ما وصل إلينا من شعر ابن الشبل البغدادي
(أبو علي محمد بن الحسين ٤٠١هـ - ٤٧٣هـ)

جمعه وحققه
الدكتور حلمي عبدالفتاح الكيلاني
جامعة مؤتة

مقدمة

يسرّني أن أُقدِّم لإخواني الباحثين والدّارسين الأعزّاء، وعلى صفحات هذه المجلّة الغرّاء، ما وصل إلينا من شعر الأديب، الشاعر، الحكيم، الفيلسوف، الطبيب، الفقيه، اللغويّ ابن الشبل البغداديّ، المعروف بأبي عليّ محمّد بن الحسين بن عبدالله ابن أحمد بن يوسف بن الشبل بن أُسامة البغداديّ[1]. المولود في حيّ الحريم

(١) القفطي (علي بن يوسف، ت ٦٤٦هـ)، المحمدون من الشعراء، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق، مطبعة الحجاز، ط١، ١٩٧٥م، ص٣٧٥. وانظر أخباره وتراجمه، مع خلاف يسير، لا يدفعنا إلى الشك في نسبه: الباخرزي (عليّ بن الحسن، ت ٤٦٧هـ) دمية القصر، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط١، ١٩٧١م، ٥٢١/١، وابن القيسراني (محمد بن طاهر، (ت ٥٠٧هـ)، الأنساب المتفقة، ص٨٢، والسمعاني (سعد بن عبدالكريم، ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق محمد عوّامة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٦م، ٢٨٤/٧، وتقي الدين عمر، (ت ٦١٧هـ) أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، مخطوط بجامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، والحموي (ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ) معجم الأدباء، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م، ١٠٧٨/٣، وابن الأثير (عليّ بن محمّد، ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٧٩م، ١١٩/١٠، واللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، ط ١٩٨٠م، ١٨٣/٢، وابن النجار (محمد

الطاهري ببغداد، سنة إحدى وأربعمئة للهجرة، فيما يذكر كلّ من ياقوت وابن النجار[٢]. والمتوفى بها أيضاً سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، فيما يذكر القفطي عن معاصره ابن المارستانية، وذلك إذ يقول: (نقلت من خط ابن المارستانية وكتابه مات ابن الشبل في يوم السبت العشرين من المحرّم سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، ودفن يوم الأحد ثانيه في مقبرة دار حرب)[٣].

ومما تقدم، يتّضح لنا أنَّ ابن الشبل قد ولد، ونشأ، وتوفي في بغداد، إذ لم يعرف عنه أنّه قد غادرها إلى أيّة مدينة أُخرى، فيما يذكر ياقوت الحموي، وذلك إذ

= ابن محمود، ت٦٤٣هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط٢، ١٩٧١م، ٨/١، وابن الجوزي (علي بن عبدالرحمن، ت٦٦٧هـ)، (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٥٩هـ، ٣٢٨/٨، وابن أبي أصيبعة (أحمد ابن القاسم، ت٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط١، ص٣٣٣، والشهرزوري (محمد بن محمود، ت٦٨٧هـ)، نزهة الأرواح، تحقيق خورشيد أحمد، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٩٧٦م، ٦٠/٢، والذهبي (محمد بن أحمد، ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٤م، ٤٣٠/١١، والصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك، ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، اعتناء س. ديدرينغ، ط٢، ١٩٧٤م، ١١/٣، وابن شاكر (محمّد بن شاكر الكتبي، ت٧٧٤هـ) فوات الوفيات، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، ط١، ٣٤٠/٣، وابن تغري بردي (يوسف، ت٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ط١، ١٥٥٣هـ، ١١١/٥، وغيرهم.

وقد أعدّ الباحث دراسة تناول فيها حياة ابن الشبل وشعره من جوانبهما المختلفة، ولذا فقد أوجز في بعض القضايا، ولم يسهب في الحديث عنها تجنباً للتكرار.

(٢) انظر معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وعيون الأنباء، ٣٣٣، ونزهة الأرواح ٦٠/٢، والمستفاد ٨/١.

(٣) المحمدون من الشعراء، ص٤٠٢.

يقول: (...ولد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي)[٤].

ويعدّ ابن الشبل البغداديّ من ظرّاف بغداد المشهورين[٥]، على الرغم من علوّ منزلته، ورفعة قدره، إذ كان على علاقات وديّة طيّبة مع رجالات عصره وأعيانه، وخاصّة ابن قراوش[٦]، ومحمّد بن الحسين [٧]، ودبيس بن صدقة[٨]، ومعتمد الدولة ابن جهير[٩]، وغيرهم.

وقد استطاع ابن الشبل بمواهبه المتعددة، وثقافته الواسعة المتنوّعة، وتمكّنه من أدوات فنه أن ينال إعجاب من تحدّثوا عنه من المؤرّخين وكتّاب التراجم، فشهدوا له بالإبداع والتفوّق، وأكّدوا على أنّه كان من أكابر علماء بغداد وشعرائها في عصره. يقول الباخرزي: (...وببغداد ابن شبلها الخادر في قصباتها، وابن نحريرها النحرير بين شعرائها)[١٠]، ويقول ياقوت الحمويّ: (... كان متميّزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب، أديباً فاضلاً، وشاعراً مجيداً)[١١]، ويقول ابن النجار: (... وهو أحد

---

(٤) معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنباء، ص٣٣٣، ونزهة الأرواح، ص٦٠.

(٥) عيون الأنباء، ص٣٣٣.

(٦) وهو: معتمد الدولة أبو المنيع قراوش بن المقلّد بن رافع العقيلي، ت٤٤٢هـ.

(٧) وهو: أبو يعلى محمّد بن الحسين بن محمّد متولي النظر في الحكم بحريم دار الخلافة، ت٤٥٨هـ.

(٨) وهو: نور الدولة أبو الأعز دبيس بن عليّ بن مزيد صاحب الحلة، وأمير بادية العراق، ت ٥٧٤هـ.

(٩) وهو: عميد الدولة أبو نصر محمّد بن محمّد فخر الدولة بن جهير، ت٤٧٤هـ.

(١٠) دمية القصر، ٢٧/١.

(١١) معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنباء، ص٣٣٣، ونزهة الأرواح، ٦٠/٢.

المجوّدين من الشعراء)[١٢]، ويقول القفطي: (... أحد الشعراء المجوّدين،... وكان قيماً بصناعة الشعر. انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)[١٣]، ويضيف ابن خلكان قائلاً: (... وهو أحد شعراء العراق المجيدين المتأخرين)[١٤]، ويقول تقي الدِّين عمر الأيوبي: (... كان شاعراً مفلقاً، مجيداً محسناً)[١٥]، ويقول الصفدي: (... الشاعر الحكيم)[١٦]، ويضيف في موضع آخر معلِّقاً على بعض شعره: (... وشعره جيّد كثير، وقد عدّه ابن أبي أصيبعة في جملة الأطبّاء)[١٧].

شعره

١ – ديوانه ومصادره:

لم يذكر أحدٌ من الذين عاصروا ابن الشبل أنّه رأى ديوانه أو نقل عنه، وإنّما تناقلوا شعره عن طريق الرواية الشفويّة. ولعلّ أوّل من ذكر ديوانه هو ابن النجّار (ت٦٤٣هـ)، وذلك إذ يقول: (... صاحب الديوان المشهور)[١٨]، ثمّ تبعه في ذلك القفطي (ت٦٤٦هـ)، الذي يقول: (... انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)[١٩]، والذهبي

---

(١٢) المستفاد، ٨/١.

(١٣) المحمدون من الشعراء، ص٣٧٦.

(١٤) وفيات الأعيان، ٣٩٣/٤.

(١٥) أخبار الملوك، ورقة رقم ٣٣٢.

(١٦) الوافي بالوفيات، ١١/٣.

(١٧) السابق نفسه، ١٦/٣.

(١٨) المستفاد، ٨/١.

(١٩) المحمدون من الشعراء، ص٣٧٦.

(ت٧٤٣هـ) حيث يقول: (... له ديوان مشهور)[٢٠]، والصفديّ (ت٧٦٤هـ) حيث يقول: (... وكان شاعراً مشهوراً، وله ديوان)[٢١].

وممّا تقدم يتّضح لنا أنَّ شعر ابن الشّبل كان مجموعاً في ديوان، وأنَّ ديوانه كان مشهوراً، ولكنّه لم يصل إلينا، إذ ربّما فُقِدَ فيما فُقِدَ من تراث أمّتنا؛ لما تعرّضت له من نكبات ومحن، وربّما لما ورد فيه من أفكار كانت – فيما يرى بعض القدماء[٢٢]– تنمّ عن سوء عقيدته.

ويبدو لي أنّ الذين ذكروا ديوان ابن الشّبل من مترجمي القرنين السابع والثامن اعتمدوا على السماع والنقل، إذ لم يشرْ واحدٌ منهم إلى أنّه قد رأى ديوان ابن الشّبل، أو نقل منه مباشرة، وإنّما اعتمدوا فيما نقلوه من شعره على مصادر القرنين الخامس والسادس. مما يجعلني ميّالاً إلى أنّ ابن الشّبل لم يجمع شعره في ديوان في حياته. ودليلنا على ذلك ما أورده لنا معاصره الباخرزي، حيث يقول: (...وقد أعارني صَدَراً صالحاً من فوائده، وأهدى إليّ قدراً كافياً من فرائده. ولم تمتّعني الأيّام بها، وزاحمتني الحوادث فيها، حتى عدمت من فضل ربيعها زهراً ووروداً، وبقيت بعدها كالسيف فرداً)[٢٣].

ففي هذه الرواية ما يؤكّد لنا أنّ شعر ابن الشّبل لم يكن مجموعاً في ديوان في حياته، وإلاّ لرآه الباخرزي، ونقل عنه، وخاصّة بعد أنْ فقد ما أهداه له من شعر ابن الشّبل من شعره. ولذا فقد تناثر شعره في كتب الأدب، والتراجم، والتاريخ، والجغرافية،

---

(٢٠) سير أعلام النبّلاء، ١١/٤٣٠.

(٢١) الوافي بالوفيات، ٣/١١، وانظر فوات الوفيات، ٣/٣٤٠.

(٢٢) انظر المنتظم، ٨/٣٢٩، والمحمدون من الشعراء، ص٣٩٥.

(٢٣) دمية القصر، ٢/٣٦٣.

من مثل: دمية القصر، للباخرزي (ت٤٦٧هـ)، والأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، والحماسة الشجريّة، للشجري (ت٥٤٢هـ)، ومعجم الأدباء، ومعجم البلدان، لياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، والمستفاد، لابن النجّار (ت٦٤٣هـ)، والمحمدون من الشعراء، للقفطي (ت٦٤٦هـ)، والمنتظم، لابن الجوزي (ت٦٦٧هـ)، وعيون الأنباء في طبقات الأطبّاء، لابن أبي أُصيبعة (ت٦٦٨هـ)، ووفيات الأعيان، لابن خلّكان (ت٦٨١هـ)، ونزهة الأرواح، للشهرزوري (ت٦٨٧هـ)، والوافي بالوفيات، للصفديّ (ت٧٦٤هـ)، وفوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي (ت٧٧٤هـ)، والبداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، ونثار الأزهار، لابن منظور (ت٧١١هـ)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، وغيرها.

ولعلّ كتاب (المحمدون من الشعراء) للقفطي، هو أفضل مصدر عُني بشعر ابن الشّبل وحفظه، إذْ حفظ لنا نخبة من شعره، ربّما استقاها من مصادر لم تصل إلينا، من مثل: زينة الدهر للحظيري.

ومهما يكن من أمر، فإنَّ ما وصل إلينا من شعر ابن الشّبل ما هو إلاّ جزء يسير مما جادت به قريحته وشاعريته الفذّة، ولا يتفق وشهرته الواسعة التي أكّدها معظم الذين ترجموا له من القدماء، كما تقدّم.

ثمَّ أنَّ أُسلوبه وأشعاره التي وصلت إلينا، لا يمكن أن تكون لشاعر مقلٍّ، أو غير متمكّن من أدوات فنه وتجربته الشعريّة، وليس له إلاّ هذه المجموعة من الأشعار والمقطّعات المتناثرة في كتب الأدب والتراجم، وإنّما هو شاعر متمكّن مكثر. كانت له تجاربه في ميدان الشعر.

٢- مادّته:

الناظر فيما وصل إلينا من شعر ابن الشّبل، يجد أنّه قد نظم في معظم فنون الشعر العربي المعروفة التي طرقها الشعراء العرب، عبر العصور الأدبيّة المختلفة، إذ نجد في شعره الشكوى، والرثاء، والزهد، والحكمة، والغزل، والوصف، وغيرها، إلاّ أنَّ الغالب على شعره ومقطّعاته هو الشعر الفلسفي التأمليّ.

ومع أنّ ابن الشبل قد شغل بقضايا الكون والوجود في شعره، وغلب عليه الطابع التأمليّ، إلاّ أنّه مع ذلك كلّه كان مطبوعاً بعيداً عن الصنعة والتكلف والتعقيد، إذ سار فيه على منهج القدماء من أمثال المتنبّي والشريف الرضي، وغيرهما من شعراء العصرين البويهي والسلجوقي(٢٤).

وقد نظم شعره على البحور الشعريّة الطويلة، وخاصة الطويل، والبسيط، والكامل، والوافر، فجاءت أوزانه متناسبة مع مقاصده، كما اختار لقوافيه عشرين حرفاً، وهي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدّال، والرّاء، والسين، والصاد، والضاد، والعين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء.

منهج العمل

١- أعطيت كل قصيدة أو مقطوعة أو بيت رقماً خاصاً، في منتصف الصفحة، وأثبت اسم البحر الذي تنتمي إليه على جهة اليسار.

٢- رتبت بعض الشعر الذي كان مجزّءاً، أو أبياتاً متناثرة، ليأتلف منه نص متلاحم يربطه رابط فنّي واحد، مع مراعاة المعاني، وتدرّج الأفكار.

---

(٢٤) علي جواد الطاهر، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم، بيروت، دار الرائد العربي، ط٢، ص٩٩-١٠٠.

٣- رتبت النصوص حسب القوافي على حروف الهجاء، مع مراعاة التدرّج في حركة الرّوي من المضموم، إلى المفتوح، إلى المكسور، فالسّاكن، مُعطياً الأولويّة في ذلك للقصيدة الطويلة، فالمتوسطة، فالمقطوعة، ثم البيت، وإذا تساوت، فينظر إلى البحر العروضي، مقدّماً ما كان بحرها أحقّ بالتقديم، على وفق دوائر العروض.

٤- أعطيت كل بيت من أبيات القصيدة رقماً خاصاً؛ لكي أوضّح في الحاشية كلّ ما يتصل به من اختلاف روايات، وشروح، وتعليقات.

٥- وثقت النص من المصادر المختلفة التي أوردته، مثبتاً المصدر الذي أخذت بروايته أوّلاً، ما لم يكن به خلل أو عدم دقّة، ثم أثبت المصادر الأُخرى التي روت النص، أو بعض أبياته، معتمداً التسلسل الزمني الأقدم فالأقدم.

٦- أثبت الروايات المختلفة لكلِّ نص، وقابلت بينها، موضّحاً ما أصاب بعضها من أخطاء نتيجة التصحيف، وذلك تحت عنوان الروايات.

٧- شرحت ما ينبغي شرحه من الألفاظ المعجميّة، مع ذكر المادة اللغوية في المعجم، وذلك تسهيلاً على من أراد التثبّت والمراجعة والاستقصاء، وعرّفت بالأعلام والأماكن الواردة في النَّص.

قافية الهمزة

(١)

قال ابن الشّبل في رثاء أخيه أحمد بن عبدالله بن يوسف:

(من الخفيف)

١- غايـةُ الحـزنِ والسـرورِ انقضـاءُ ... مـا لحـيٍّ مـن بعـدِ مَيْـتٍ بقـاءُ

٢- لا لبيـدٌ بأرْبَـدٍ مـات حزنـاً ... وَسَـلَتْ صـخراً الفتـى الخنسـاءُ

٣-مثل ما في الترابِ يَبْلَى الفتى فالـ ... ـحزنُ يَبْلَـى مـن بعـدِه والبكـاءُ

٤- غيـرَ أنّ الأمـواتَ زالـوا وأبْقَـوْا ... غُصَصـاً لا يُسـيغها الأحيـاء

٥- إنَما نحـنُ بـين ظُفْـرٍ ونـابٍ ... مـن خُطـوبٍ أسـودُهُنَّ ضـراءُ

٦- نتمنَّـى وفـي المُنـى قِصَـرُ العمْـ ... ـرِ فنغـدو بمـا نُسـرُّ نُسـاءُ

٧- صـحةُ المـرْءِ للسـقامِ طريـقٌ ... وطريـقُ الفَنـاءِ هـذا البقـاءُ

٨- بالـذي نغتـذي نمـوتُ ونحيـا ... أقتـلُ الـدَّاءِ للنفُـوسِ الـدَّواءُ

٩- مـا لقينـا مـن غـدرِ دنيـا فـلا كـا ... نـتْ ولا كـان أخـذها والعطـاءُ

١٠- صـلفٌ تحـت راعـدٍ وسـراب ... كرعـت منـه مـومس خرقـاءُ

١١- راجـعٌ جُودهـا عليهـا فمهمـا ... يَهَـبُ الصـبحُ يسـتردُّ المسـاءُ

١٢- ليت شـعري حُلماً تمـرُّ بنـا الأيـ ... ـامُ أم لـيس تعقـلُ الأشـياءُ

١٣- مـن فسـادٍ يجنيـه للعـالم الكـو ... نُ فمـا للنفُـوس منـه اتّقـاءُ

١٤- قَـــبَّحَ اللَّـــه لـــذةً لشـــقانا نالهـــا الأمهـــاتُ والآبـــاءُ

١٥- نحـن لـولا الوجـودُ لـم نـألم الفقـ ـــدَ فإيجادنـــا علينـــا بـــلاءُ

١٦-وقليلاً مـا تصـحَبُ المهجـةُ الجسـ ـــمَ ففـيمَ الأسَـى وفـيمَ العنـاءُ

١٧- ولقـــد أيَّـــد الإلـــهُ عُقـــولاً حِجَّـــةُ العَـــوْدِ عِنْـــدَها الأبـــداءُ

١٨-غير دعوى قومٍ على الميت شيئاً أنكرتـــه الجلـــودُ والأعضـــاءُ

١٩- وإذا كـان فـي العيـانِ خِـلافٌ كيـفَ فـي الغيْـبِ يستبينُ الخفـاءُ

٢٠- مـا دهانـا مـن يـوم أحمـدَ إلّا ظلمـاتٌ ومـا اسـتبانَ ضِـيَاءُ

٢١- يـا أخـي عـاد بعـدك المـاءُ سمّاً وسَـــموماً ذاك النســـيمُ الرُّخـــاءُ

٢٢-والـدموع الغـزارُ عـادتْ مـن الأنفـ ـــاسِ نـــاراً تُثيرهـــا الصُّـــعَداءُ

٢٣- وأَعُـــدُّ الحيـــاةَ غـــدراً وإن كـــا نـت حيـاةً يرضـى بهـا الأعـداءُ

٢٤- أيـن تلـك الخـلالُ والحـزمُ أيـن الـ ـــعزمُ أيـــن الســـناءُ أيـــن البهـــاءُ؟

٢٥- كيـف أودى النعيمُ مـن ذلـك الظـ ـــلِّ وشـــيكاً وزال ذاك الغنـــاءُ؟

٢٦- أيـن مـا كنـت تنتضـي مـن لسـانٍ فـي مقـام مـا للمواضـي انتضـاءُ؟

٢٧-كيف أرجو شفاء مـا بـي ومـا بـي دون ســكناي فـــي ثـــراك شـــفاءُ؟

٢٨- أيـن ذاك الـرُّواءُ والمنطـقُ الجـز لُ وأيـــن الحيـــاءُ أيـــن الإبـــاءُ؟

٢٩- إنْ محـا حُسْـنَكَ التـرابُ فمـا للـ ـدمع يوماً من صحنِ خدي انمحاءُ

٣٠- أو تـبنْ لـم تَـبنْ قـديمُ ودادي أو تمـتْ لـم يمـتْ عليـك الثنـاءُ

٣١- شَطْرَ نفسي دفنتُ والشطرُ باقٍ يتمنَّـــى ومـــن منـــاه الفنـــاءُ

٣٢- إنْ تكـنْ قَدَّمَتْـهُ أيـدي المنايـا فـإلى السـابقين تمضـي البطـاءُ

٣٣- يـدركُ المـوتُ كـلَّ حـيٍّ ولـو أخـ ـفته عنـه فـي برجهـا الجـوزاءُ

٣٤- ليـت شِـعري وللبلـى كـلُّ مخلـو قٍ بمـــاذا تميـــزَ الأنبيـــاءُ

٣٥-مـوتُ ذي الحكمـةِ المفضـل بالنطـ ـق وذي العجمـة البهـيم سـواءُ

٣٦- لا غـــويّ لفقـــده تبســـمُ الأر ض ولا للتقـــيِّ تبكـــي الســـماءُ

٣٧- كـم مصـابيح أوجـهٍ أطفأتهـا تحـت أطبـاق تربهـا البيـداءُ

٣٨- كـم بـدورٍ وكـم شـموسٍ وكـم أطـ ـواد مَجْـدٍ أمسـى عليهـا العفـاءُ

٣٩- كـم محـا غـرةَ الكواكـبِ غـيمٌ ثـم أخفـت ضـياءَها الأنـواءُ

٤٠- إنمـا النـاسُ قـادمٌ إثْـرَ مـاضٍ بـدءُ قـومٍ للآخـرين انتهـاءُ

التخريج:

الأبيات كلها ما عدا البيت العاشر في معجم الأدباء ٣/١٠٨٤-١٠٨٦، وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٣٣٥-٣٧، والأبيات (١-٩) في الوافي بالوفيات ٣/١٢-١٣، والأبيات من (٧-١٥) في الغيث المسجم في شرح لاميّة العجم ٢/٤٨-٤٩، مع اختلاف بسيط في ترتيب الأبيات، والأبيات من (١-١٥) في

فوات الوفيات ٣/٣٤٠-٣٤١.

الروايات:

٢- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات:
(وسلت عن شقيقها الخنساءُ).
٤- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات: (عنَّ أنَّ الأموات مرّوا وأبقوا).
٨- الشطر الأول، في الغيث المسجّم: (بالذي نفتدي نموت ونحيا). وأظنه تصحيف.
١٣- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات، والغيث، والوافي:
(من فساد يكون في عالم الكو * ن).
١٥- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (قبّح اللّه لذّة لأذانا).
١٦- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، والفوات:
(ففيْمَ الشقا وفيم العناء؟).
١٩- في الوافي:

وإذا كـــــان بالعيـــــان خفـــــاء كيـف يـا لغيـب يسـتبين الخفـاء؟

٢٤- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أين تلك الخلالُ والحزمُ).
٢٧- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أين ذاك الرواء والمنطق المو * نقُ).
٣٠- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أو تبن لم يبن قديم وداد).
٣٤- في عيون الأنباء: (ليت شعري وللبلى كلّ ذي * الخلق).
٣٥- في عيون الأنباء:

٣٧- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (تحت أطباق رمسها البيداء).
٣٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (حلمٍ أمسى عليها العفاء).
٣٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ثمّ حطت ضياءها الظلماء).

الشروح:

٢- وهو: لبيد بن ربيعة بن مالك بن قيس العامري، أحد الشعراء الأشراف في الجاهلية، من أهل نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي (عليه السلام)، ويعدّ من الصحابة، ومن المؤلّفة قلوبهم. وقد ترك قول الشعر بعد إسلامه، فلم يقل في الإسلام بيتاً، وهو من أصحاب المعلّقات، (ت٤١هـ). وأمّا أربد، فهو أخوه. انظر حول ذلك: القرشي (محمّد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام، القاهرة: دار نهضة مصر، ط١، ١٩٦٧م، ص٨٦-٩٠)، وخير الدّين الزركلي، الأعلام (بيروت: دار العلم، ط٨، ١٩٨٩م، ٢٤٠/٥). وأمّا الخنساء، فهي تماضر بنت عمرو بن الحارث السلميّة (ت٢٤هـ)، من أشهر شواعر العرب، أدركت الإسلام فأسلمت، وأكثر شعرها وأجوده في رثاء أخويها صخر ومعاوية. انظر: ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم، ت٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، ط١، ١٩٣٢م، ص٢٣، والأعلام، ٨٦,/٢

٥- الضِراءُ: جمع ضارية، وهي التي اعتادت أكل اللحم أو الصيد. (لسان العرب: ضري).

١٠- الصَّلف: السحاب الذي يقل ماؤه، ويكثر رعده. وأمّا الكرع، فهو الشرب من موضع الماء دون كفين أو إناء. (لسان العرب: صلف، وكرع).

٣٣- الجوزاء: برج في السماء، يضرب به المثل في العلوّ والارتفاع. (لسان العرب: جوز).

(٢)

و[قال في جارية صفراء]:

(من الكامل)

١- إنْ كنتِ يا صفراءُ شَرْطي في الهوى فالبـــدرُ حُلَّـــةُ حُسْـــنهِ صَـــفْراءُ
٢- لـــولا اصـــفرارُ التِّبْـــرِ ســـاعةَ سَـــبْكِهِ فَضـــلَتْ عليـــهِ الفِضَّـــةُ البيضـــاءُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٧.

(٣)

وقال ناصحاً واعظاً:

(من الكامل)

١- لا تُظْهِـــرَنَّ لعـــاذلٍ أو عـــاذِرٍ حالَيْـــكَ فـــي السَّـــرّاءِ والضَّـــرّاءِ
٢- فلِرحْمَـــةِ المُتَـــوَجّينَ مَـــرارةٌ فـــي القلـــبِ مثـــلُ شَـــماتَةِ الأَعْـــداءِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٧-٣٣٨، وفي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٣٢٨/٨، وفي وفيات الأعيان ٣٩٣/٤، وفي الوافي بالوفيات ١١/٣، وفي الغيث المسجم، ١٥٩/١، وفي البداية والنهاية، ١٢١/١٢، وفي فوات الوفيات ٣٤٠/٣، وفي النجوم الزاهرة، ١١١/٥.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في وفيات الأعيان: (حاليك في الضرّاء والسّراء).

٢- الشطر الأوّل، في الوافي: (حزازة) وفي الفوات: (حرارة)، وأظنها تصحيف والصواب ما أثبتناه.

(٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- بيضاءُ يسْتُرُها الحياءُ إذا ارْتَقَتْ فيها العيونُ بحُلَّةٍ حَمْراءِ

٢- كالخمرِ تعلو الماءَ حُمْرَةُ لونِهِ وشُعاعُها يعلو بَياضَ الماءِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٨.

(٥)

وقال أيضاً:

(من الخفيف)

١- مَثَّلَتْ جسْمَها العُيونُ فألْفَتْـ ـهُ شُعاعاً مُجَسَّماً في هواءِ

٢- أو كماءٍ مْمَوَّجٍ في نسيمٍ لونُهُ في الصَّفاءِ لونُ الإناءِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٧.

(٦)

وقال واصفاً نفسه:

(من الرمل)

١- نـامَ سُـمّار الـدُّجى عـن سـاهرٍ يجِـــدُ الهَـــمَّ ســـميراً والبكـــاءْ
٢- أَسْـــعَدَتْهُ أَدْمُـــعٌ تَفْضَـــحُهُ وإذا مـــا أحســـنَ الـــدمعُ أســـاءْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٨.

* * *

قافية الباء

(٧)

وقال في النّسيب:

(من الطويل)

١- وفي اليأس إحدى الراحتين لذي الهوى علـــى أنّ إحـــدى الـــراحتين عـــذابُ
٢- أعـفُّ وبـي وجـدٌ وأسـلو وبـي جـوًى ولـــو ذاب منـــي أعظـــمٌ وإهـــابُ
٣- وآنـــفُ أن تصـــطادَ قلبـــيَ كاعـــبٌ بلحـــظٍ وأن يُـــرْوي صـــدايَ رضـــابُ
٤- صِـلي عَهْـدَ رَيْعـانٍ سـريعٍ نُصـولُه فـــإنّ سَـــوادَ العارِضَـــيْنِ خِضَـــابُ
٥- ولا تُنكـري عِـزَّ الكـريم علـى الأذى فحـــينَ تَجـــوعُ الضّـــارياتُ تُهـــابُ
٦- وتُلقـي إلـى الطيـرِ العُـوفِ مطاعِمـاً ولِلْبـيضِ مـن مـاءِ الرّضـابِ شَـرابُ
٧- فيقـرأ خـطَّ المُرْهَـفات علـى الطُّلـى نَـــواظرُ شَـــقَّتْها قنـــاً وحِـــرابُ

التخريج:

الأبيات: (١، ٢، ٣، ٥) في معجم الأدباء ١٠٨٢/٣، وفي عيون الأنباء ص٣٣٩، والأبيات: (٤، ٥، ٦، ٧) في المحمدون من الشعراء ٣٨٠-٣٨١.

الروايات:

٣- في عيون الأنباء: (وآنفُ أنّ تعتاق همي خريدة).

٥- في معجم الأدباء: (فلا تتكروا عزّ الكريم على الأذى). والصواب ما أثبتناه.

الشروح:

٣- الكاعب: الفتاة التي نهد ثدياها (لسان العرب: كعب).

(٨)

وقال في الدَّهر:

(من الطويل)

١- هو الدَّهْرُ إن تَهْرَمْ عجائبُ أمْسِهِ فَمَوْلُودُهُ في اليومِ منه عَجائِبُ

٢- فتأكُلُهُ أنفاسُنا ولحاظُنا وتأكُلُنا أيامُهُ والنوائبُ

٣- كما أنَّ بَرْد الماءِ للنارِ مُطْفِيءٌ كذا حَرُّ جَمْرِ النار للماءِ شاربُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء ص٣٨٠.

(٩)

وقال في النّاس وغدرهم:

(من البسيط)

١- تجـرَّدَ النـاسُ مـن خَيْـرٍ فبَيْـنَهُمُ وسـائطٌ لاغْتِـرابِ الخَيْـرِ تَغْتَـرِبُ
٢- حتَّى إذا نَدَّ منهم واحدٌ عرضَتْ وسـائطُ السُّـوءِ فـي تكـديرِ مـا تَهَـبُ
٣- كـالجَوْزِ زَهْـرٌ تـراهُ مِـن تضـادُدِهِ إن أسـعدَ الـرأسُ منـه أنْحَـسَ الـذَّنَبُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٠.

(١٠)

وقال في وصف الليل:

(من الطويل)

١- ولَيْـلٍ تَخـالُ الصُّـبْحَ فـي جَنَباتِـهِ سـنا بـارقٍ فـي لُـجِّ بَحْـرٍ تَغَيَّبـا
٢- تعـانَقَ كيـوانٌ وبَهـرامُ وَسْـطَه علـى الحقـدِ فـي صَـدْرَيْهما وتَقَرَّبـا
٣- غريبـان عافـا الضِّـغْنَ فـي دارِ غُرْبَـةٍ ويـا رُبَّ نـاسٍ ضـغْنهُ إذْ تَغَرَّبـا

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٩.

الشروح:

٢- كيوان: زحل، وبهرام: المرّيخ: (لسان العرب: كون، وبهرم).

٣- الضّغن: الحقد والكراهية: (لسان العرب: ضغن).

(١١)

وقال متشوّقاً:

(من الطويل)

١- أَخُــطّ وأقلامــي تُســابِقُ عَبْرَتــي لأنّــيَ عــن جســمي كتبــتُ إلــى قلبــي
٢- وأشكو الـذي ألْقـاهُ مـن خَشـيةِ النـوى وشخصُـك، وُقّيـتَ الـرّدى، حاضِـرٌ لُبّـي
٣- فَـدَتْكَ، أبـا يَعْلـى، لعبـدِكَ مُهْجَـةٌ تُقَلِّبُهـا الأشـواقُ جَنْبـاً علـى جَنْـبِ
٤- تَبَسَّـمُ عـن أنبـاءِ حضـرتِكَ العُـلا وتُغْنـي بجـدوى واحَتَيْـكَ عـن السَّـحْبِ

التخريج:

الأبيات في دمية القصر ١/٣٦٥، وفي المحمدون من الشعراء ص٣٧٩.

الشروح:

٣- أبو يعلى: انظر هامش (٢) ص٥٩ "من هذا البحث".

(١٢)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

١- الشّـرُّ يَفْـتَحُ بابَـهُ أَوْباشُـهُ فَيَـتِمُّ للمَصْـحوبِ بالأصـحابِ
٢- فإذا أَمِنْتَ من الرؤوسِ فلا تكن مُتَهاوِنـاً بتتبّـع الأذنـابِ
٣- إنَّ الأفـاعي قـاتِلاتُ سُـمومِها تَسْـري مـن الأذنـاب فـي الأنيـابِ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٩.

(١٣)

وقال شاكياً:

(من الطويل)

١- وقد خِلْتُكُمْ عَوْناً لكلّ مُصيبةٍ فكنتُمْ على بَخْتي يداً للنّوائبِ
٢- فأنسيتُمُوني ظُلْمَ دَهْري ومَنْ يَطَأْ نُيوبَ الأفاعي يَنْسَ شَوْكَ العقاربِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨١.

(١٤)

وقال في الزهد والحكمة:

(من الطويل)

١- إذا كان نزر العيشِ ليس بحاصلٍ لذي اللبِّ في الدنيا بغيرِ المتاعِبِ
٢- فكيفَ بأسنى العز في عالمِ البقا لذي الجهل مع تقصيره في المطالبِ؟!

التخريج:

البيتان في نزهة الأرواح ٦٤/٢.

(١٥)

وقال في مدح آل فضلان:

(من البسيط)

١- أما ترى آل فضلان به اشتَملوا وشائع الفخر بين العُجْمِ والعَرَبِ
٢- فإن فضلتهم من بعدِ ما فضلوا فإنّكَ الماءُ في الهِنْديّةِ القُضُبِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء ص٣٨٠.

(١٦)

وقال في الزهد والقناعة:

(من الوافر)

١-وحَـــتْمٌ قِسْـــمَةُ الأرزاقِ فينـــا وإنْ ضَـعُفَ اليقـينُ مـن القلـوبِ

٢- وكـم مـن طالـبٍ رزقـاً بعيـداً أتـاه الـرِّزقُ مـن أَمَـدٍ قريـبِ

التخريج:

البيتان في دمية القصر ٣٦٤/١، وفي المحمدون من الشعراء ص٣٧٩.

(١٧)

وقال في الحكمة

(من الكامل)

١- احفـظْ لسـانَكَ لا تَـبُحْ بثلاثـةٍ سـرٍّ ومـالٍ مـا اسـتطعتَ ومـذهبِ

٢- فعلـى الثلاثـةِ تُبتَلـى بثلاثـةٍ بمكفْـرٍ وبحاسـدٍ ومكـذّبِ

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنباء ص٣٣٩.

(١٨)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الخفيف)

١- يـا إلَهـي أَفْـرَدْتَ مثلـيَ بالفَضْـ ـــلِ وفضـــلي مُعَـــرَّضٌ للخطـــوبِ
٢- كيـف أَنشـــأْتَني وأَنْـــتَ حكـيمٌ مُسْـــتَقيماً فـــي عـــالَمٍ مَقْلـــوبِ؟!

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء ص٣٨١.

(١٩)

وقال متغزِّلاً:

(من الخفيف)

١- سَـــوَّدَتْ حُمـــرةَ البَنـــانِ فأَبـــدَتْ روضـــةً فـــي الخِطـــابِ بالمَخْضُـــوبِ
٢- فَأَرَتْنـــا دمَ القلـــوبِ بـــرَخْصٍ ثـــم أَخْفَتْـــهُ فـــي سَـــوادِ القُلُـــوبِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء ص٣٨٠.

الشروح:

٢- الرَّخص: النّاعم (لسان العرب: رخص).

(٢٠)

وقال في المشيب:

(من مجزوء الكامل)

١- قـالوا المَشـيبُ، فَقُلْـتُ صَـبْحٌ قـ ـــــد تَـــنفَّسَ عـــن غَياهِـــبْ
٢- إنْ كـــانَ كـــافورُ التجـــا رب ذُرَّ فـــي مِسْـــكِ الـــذَّوائِبْ
٣- فالليـــلُ أَحْسَـــنُ مـــا يكـــو نُ إذا تَرَصَّـــــعَ بالكواكـــــبْ

التخريج:

الأبيات في دمية القصر ٣٦٤/١، وفي المحمدون من الشعراء ص٣٧٨.

الروايات:

١- في المحمدون من الشعراء:

قـــالوا المشـــيبُ فقلـــت بـــل صـــبحٌ تـــنفّس عـــن غياهـــبْ

الشروح:

١- الغياهب: جمع غَيْهب، وهي الظُلمة (لسان العرب: غيهب).

(٢١)

وقال في الوصف:

(من المتقارب)

١- وخَضْـرِ الغُصـونِ إذا مـا التَـوَتْ ونيـــرانُ نارَنْجهـــا مـــن لَهَـــبْ

٢- كفُصْـبِ الزَّبَرْجَـدِ قَـدْ عُطِّفَـتْ صَـــوالجُ تحـــتَ كُـــراتِ الـــذَّهَبْ

٣- صَـفَفْنا علـى السِّـمْط أُتْرُجَّنـا فَعَـــنْ بَعْضِـــنا قـــد حُجِـــبْ

٤- كخـطِّ الفـوارسِ فـوقَ الـرؤو سِ عـن هامِهـا خُـوَذاً مـن ذَهَـبْ

التخريج:

الأبيات في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٠-٣٨١. وقد أوردها منفصلة مع أنّها متفقة في الوزن والروي والغرض، ولذا، فقد جمعتها معاً.

الشروح:

١- النارنج: شجرة من الفصيلة البرتقالية، دائمة الخضرة، تسمو إلى الأعلى، أوراقها خضراء لامعة، ورائحتها عطريّة، وأزهارها بيض عبقة الرائحة تظهر في الربيع. (المعجم الوسيط ٩٢٠/٢).

٢- الزَّبرجد: حجر كريم يشبه الزّمرّد، وهو ذو ألوان كثيرة، أشهرها الأخضر والأصفر، وأمّا الصولج، فهو الفضّة الصافية الخالصة. المعجم الوسيط: ٣٨٩,/١

٣- الأُترج: شجر يعلو، ناعم الأغصان، والورق، وهو ذو رائحة ذكية. المعجم الوسيط ٤/١.

* * *

قافية التاء

(٢٢)

وقال من خمريّة يحنّ بها إلى دير دُرْتا:

(من البسيط)

١- بنا إلى الدّير من دُرْتا صباباتٌ فلا تلُمني فما تُغني الملاماتُ

٢- يا حبّذا السَّحر الأعلى وقد نشرت نسيمه الغضّ روضاتٌ وجنّاتُ

٣- وأظهر الصبحُ رايات مُخلّقةً رزقاً وولّت من الظلماءِ رايَاتُ

٤- لا تبعدنَّ وإن طال الزمانُ بها أيامُ لهوٍ عهدناه ولياتُ

٥- فكم قضيتُ لباناتِ الشبابِ بها غُنْماً وكم بقيتْ عندي لباناتُ

٦- ما أمكنت دولةُ الأيام مقبلةً فانعمْ ولذَّ فإنّ العيشَ تاراتُ

٧- قبلَ ارتجاع الليالي فهي عاريةٌ فإنما مُنَحُ الدنيا غراماتُ
٨- قم فاجلُ في فَلَكِ البستان شمسَ ضحىً بروجُها الزَّهْرُ والجاماتُ داراتُ
٩- لعله إن دعا داعي الحِمامِ بنا نقضي وأنفسُنا منها رَوِيّاتُ
١٠- بمَ التعللُ لولا الراحُ في زمنٍ أحياؤه في سُباتِ الهمِّ أمواتُ
١١- بدتْ تحيِّي فقابلنا تحيَّتها وقد عراها لخوفِ المزج روعاتُ
١٢- عذراءُ أخفى كرور العصر صورتها لم يبق من روحها إلاّ حشاشاتُ
١٣- مدَّت أشعةَ برقٍ من أبارقها على مقابلها منها شعاعاتُ
١٤- فلاح في ساق ساقيها خلاخِلُ مِنْ تِبْرٍ وفي أوْجُهِ النِدمان شاراتُ
١٥- قد وقَّع الصفوُ سطراً من فواقعها (لا فارقتْ شاربَ الراح المسراتُ)
١٦- خُذْ ما تعجَّلَ واترك ما وَعِدْتَ به وكنْ لبيباً فللتأخير آفاتُ
١٧- وللسَّعادةِ أوقاتٌ مُقدَّرَةٌ فيها السرورُ وللأحزانِ أوقاتُ

التخريج:

الأبيات: (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) في معجم الأدباء، ١٠٨١/٣، والأبيات: (١-١٦) في معجم البلدان، ٥٠٨/٢-٥٠٦، والأبيات: (١، ٤-١٧)، في عيون الأنباء، ص٣٣٩-٣٤٠، وفي الوافي بالوفيات، ١٥/٣-١٦، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣-٣٤٤.

الروايات:

١- الشطر الأوّل، في معجم الأدباء: (بنا إلى الدَّير من كوثى صباباتٌ)، وفي فوات الوفيات: (دُرْنا). والصواب ما أثبتناه، لأنّ الدير معروف. والشطر الثاني في الوافي: (فلا تلمني فلا تجدي الملامات).

٤- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (وإنْ طال الغرامُ بها).

٧- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (قبل ارتجاع الليالي كلّ عاريّة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (وإنّما لذة الدنيا إعاراتُ).

٨- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (قم فاجل في حلل اللألاء شمس ضحى)، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (قم فاجلُ في فلك الظلماء شمس ضحى)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (بروجها الزهر كاساتٌ وطاساتُ)، وفي عيون الأنباء، والوافي: (بروجها الدُّهر طاسات وجاماتُ)، وفي فوات الوفيات: (بروجها الدَّهر طاساتٌ وكاساتُ).

٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات: (نقضي وأنفسنا منّا رويّاتُ).

١٠- في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات:

بم التعلل لولا ذاك من زمن أحياؤه باعتياد الهمّ أمواتُ

١١- الشطر الأوّل، في معجم البلدان، وعيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (دارت تحيي فقابلنا تحيّتها)، والشطر الثاني، في معجم الأدباء، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات: (وفي حشاها لقرع المزج روعات)، وفي عيون الأنباء: (وفي حشاها لفزع المزج روعات) وهو تصحيف.

١٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء: (عذراء أخفى لنا بدور صورتها)، وفي الوافي بالوفيات: (عذراء أخفى مزاج الماء سورتها)، وفي فوات الوفيات: (أخفى مزاج الماء صورتها)، وأظنه تصحيف.

١٣- الشطر الأوّل، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (مدّت سرادق برق من أبارقها)، والشطر الثاني، في معجم البلدان، والوافي، والفوات: (على مقابلها منها ملالاتُ)، وفي عيون الأنباء: (على مقابلها منها بلالاتُ)، وهو تصحيف.

١٤- الشطر الأول، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (فلاح في أذرع الساقين أسورة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (تبرٌ وفوق نحور الشرب حاناتُ)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (تبراً وفوق نحور الشرب جامات)، وهو تصحيف.

١٥- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (قد وقّع الدّهر سطراً في صحيفتها)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (قد وقع الدّهر سطراً في صحيفته).

١٦- الشطر الثاني، في معجم البلدان: (فعل الأديب وفي التأخير آفات)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (فعل اللبيب فللتأخير آفاتُ).

١٧- في عيون الأنباء، والوافي، والفوات:

وللسعادة أوقات ميسّرة تعطي السرور وللأحزان أوقات

الشروح:

١- دُرْتا: ذكره ياقوت، فقال: (ديرٌ في غربي بغداد يُحاذي باب الشمّاسيّة، راكب على دجلة، حسن العمارة، كثير الرهبان، له هيكل في نهاية العلوّ). معجم البلدان، ٥٠٨,/٢

٥- اللبانة: الحاجة (لسان العرب: لبن).

٨- الجامات: الكؤوس (لسان العرب: جمم).

(٢٣)

وقال في وصف النرجس:

(من السريع)

١- ونــرجسٍ قابــلَ فــي مجلــسٍ ورداً عــلا فــي نعْتِــهِ ناعِــتْ
٢- فخــذٌ ذا يخجـل مــن لَحْـظِ ذا وطَــرْفُ ذا فــي وجْــهِ ذا باهــتْ

التخريج:

البيتان في حلبة الكميت، للنواجي، ص٢٢٩.

قافية الثاء

(٢٤)

وقال في النّصح والحكمة:

(من البسيط)

١- لا تُنْكِحَنْ سِرَّكَ المَكْنونَ خاطِبَةُ واجْعَـلْ لِمَيِّتِـهِ بـين الحشـا جَـدَثا
٢- ولا تَقُـلْ: نَفْثَـةُ المَصْـدورِ راحتُـهُ كـم نافـثٍ رُوحَـهُ مـن صَـدْرِه نَفَثـا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٢.

(٢٥)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

١- متــى مــا تُمْكِـن اللّـذاتُ فاحْثُـثْ إليهــا الــنَّفْسَ قَبْــلَ الفَــوْتِ حَثّــا
٢- فَلَـيْس يَطيـبُ عَـرْفُ العُـودِ إلاَّ إذا مــا قَــلَّ فــوقَ النّــارِ لُبْثَــا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨١-٣٨٢.

(٢٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من البسيط)

١- وستةٌ فيَّ لم يُخلقنَ في مَلِكٍ حِلْمي وعِلْمي وأفْضالي وتجربتي

وحُسْنُ خُلْقي وبسطي بالنّوال يدي

التخريج:

البيت في شرح الفصيح، لابن ناقيا البغداديّ، تحقيق عبدالوهّاب العدواني، رسالة ماجستير - على الآلة الكاتبة - القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٧٣، ق١٨/١.

* * *

قافية الجيم

(٢٧)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

١-تَلقَّ بالصَّبْرِ ضَيْفَ الهمِّ حيثُ أتى إنَّ الهمومَ ضُيُوفٌ أكْلها المهجُ

٢-فالخطبُ إن زاد يوماً فهو مُنْتَقِصٌ والأمر إن ضاقَ يوماً فهوَ مُنْفَرِجُ

٣- فروِّح النفسَ بالتعليل ترض به واعلم إلى ساعةٍ من ساعةٍ فرجُ

التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص٣٣٧، والبيتان (١-٢) في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٢.

الروايات:

١- الشطر الأوّل، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (تلقَ بالصبرِ ضيف الهمَ ترحله).

٢- الشطر الأول، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (فالخطب ما زاد إلاّ وهو منتقصُ)، والشطر الثاني، في عيون الأنباء: (عسى إلى ساعةٍ من ساعةٍ فرجُ).

(٢٨)

وقال ناصحاً:

(من البسيط)

١- لا تـأْمَنُوا فَتَمَنَّـوْا عَوْدَهـا دُوَلاً ... يَعْلـو الشِّرار علـى أخيارهـا دَرَجـا

٢- فإنهـا فِـتَنٌ كـالريح عاصـفةٌ ... ما أضْرَمَ الجمرَ منها أَطفأَ السُّرُجا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٢.

(٢٩)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من الوافر)

١- أَجَلُّ النّاسِ مَنْ في المَحْلِ واسى ... وتمَّـمَ باعْتِـذارٍ فـي رواجِ

٢- قليلُ العَذْبِ في اللَّهّواتِ يَجْري ... ولا يَجْـري الكثيـرُ مـع الأُجـاجِ

٣- وَرُبَّ نـواظِرٍ فـي البـرقِ تَعْشـى ... فيُرشـدُها الهـدى ضـوءُ السِّـراجِ

٤- أَلِـينُ علــى مُنافَسَــةِ المُصــافي ولــيس يَروقنــي مَلَــقُ المُــداجي

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٢٨٣.

الشروح:

٢- الأُجاج: المالح المرّ من الماء: (لسان العرب: أجج).

٤- المداجي: المنافق المرائي: (لسان العرب: دجي).

(٣٠)

وقال في الرّاح:

(من الخفيف)

١- لَطُفَتْ عن مزاجِها الرّاحُ حتَّى جُلِيتْ من شُعاعها في سِراجِ

٢- فَطَرِبْنا فعادَها السُّكْـ ـر فغَطَّتْ عنها قميصَ الزُّجاجِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٢.

* * *

قافية الحاء

(٣١)

وقال ابن الشبل في أهل زمانه وغدرهم:

(من البسيط)

١- مالي وأَهْلُ زمانٍ لا يُنَهْنِهُمُ عن السَّفاهَةِ تَعريضٌ وتَصْريحُ

٢- كـلٌّ يُكـافي الوفـا مِنّــي بغَدْرَتِـهِ لُؤْمـاً يُكـافي بـه الطَّيْـرَ التَّماسِـيحُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٣.

الشروح:

١- النهنهة: الكف والزّجر: (لسان العرب: نهنه).

٢- ذكر الدميري في حياة الحيوان، مادة التمساح: أنَّ التمساح إذا امتلأ جوفه بالطعام، خرج إلى البر وفتح فاه فيجيء طائر يقال له القطقاط، فيلتقط الطعام من فيه، فيكون في ذلك مطعماً للطير، وراحة للتمساح، ولهذا الطائر شوكة في رأسه، فإذا أغلق التمساح فاه، نخسه بها فيفتحه.

(٣٢)

وقال في الدنيا وتلوّنها:

(من الوافر)

١- تَلَــوَّنُ هــذه الــدُّنيا عَلَيْنَــا فمــا منهــا اللَّبيــبُ بمُسْــتَرِيحِ
٢- شَــبيهٌ بــالعَقوقِ البَــرُّ فيهــا وفيهــا العَــدْلُ كــالْجوْرِ الصــرِيحِ
٣- يَحُــلُّ الــدَاءُ فــي عُضــوٍ سـليمٍ فيُخْـرَجَ مـن دَمِ العُضْـوِ الصَّـحيحِ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٣.

(٣٣)

وقال في الرّاح:

(من الكامل)

١- ثَقُلَتْ زجاجاتٌ أتتنا فرَّغاً حتّى إذا مُلئتْ بصرفِ الرَّاحِ
٢- خَفَّتْ فكادتْ أن تطيرَ بما حَوَتْ وكذا الجسومُ تخفُّ بالأرواحِ

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٩.

حول الأبيات:

ورد البيتان في كتاب الذخيرة لابن بسّام، ٣٤٤/٣، وفي المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد، ٤٠٠/١ منسوبين لأبي عليّ إدريس بن اليماني العبدري اليابسي، من شعراء الأندلس زمن ملوك الطوائف بالأندلس. ولكنّ نفس ابن الشبل وأسلوبه غالبان عليهما.

(٣٤)

وقال في صديق:

(من مجزوء الخفيف)

١- وخَليلٍ وِدادُهُ كنتُ في الدّهر أَقْتَرِحْ
٢- كانَ قلبي لَهُ وبي قلبه كان مُنشَرِحْ
٣- أشْتكي إن شكا وأَفْـ ـرحُ في الدَّهْرِ إنْ فَرِحْ
٤- وكلانا مُهَنّأً من أخيه بما مُنِحْ
٥- وكلانا بِخِلِّهِ ناصِحٌ حين ينتصِحْ
٦- وكلانا بما حوى فائزُ القِدْحِ قد رَبِحْ
٧- كانَ لي غِشُّه فبالـ ـحَرْدِ والغشّ افْتُضِحْ

٨- جـــــرحَ الـــــودَّ بالقبيـــــ ـــــحِ الـــــذي ظـــــلَّ يَجْتَـــــرِحْ
٩- طَمَعَـــــاً أنْ ينـــــالَ مـــــا نـــــالَ منِّـــــي ونَصْـــــطَلِحْ
١٠- ورجـــــا أن يعـــــود قلـــــ ـــــبي وقـــد مـــاتَ مـــا ذُبِـــحْ
١١- قلّمـــــا تُفْسِـــــدُ الخيـــــا نـــــةُ أَمْـــــراً فَيَنْصَـــــلِحْ
١٢- والـــــبلاوي نـــــار العـــــدا وةِ فـــــي النـــــاس تقتـــــدِحْ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٤.

الشروح:

٧- الحَرد: الاعتزال والتنحّي (لسان العرب: حرد).

* * *

قافية الدّال

(٣٥)

وقال ابن الشبل في الحكمة:

(من الكامل)

١- الشَّـكْلُ يَـأْلَفُ شَـكْلَهُ ولرُبَّمـا أبْـدى التَّنـافُسُ فيهمـا مـا يُفْسِـدُ
٢- فتَعاديـا شـرَّ العـداوةِ والتظَـتْ ناراهمـا حِقْـداً تُشَـبُّ وتُوقَـدُ
٣- فَتَـوَقَّ كَيْـدَ مُنـافِسٍ لـك رُتْبَـةً ولـوَ أنَّـهُ الولـدُ الـذي لـكَ يولَـدُ
٤- فالشـيءُ يُدْهى بالأذى من جِنْسِهِ مثـل الحَديـدِ جنـى عَلَيْـهِ المِبْـرَدُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٦.

(٣٦)

وقال أيضاً:

(من المتقارب)

١- وما حيلَةٌ في اصْطِناعِ الحَسُودِ ... ولو حَسَدَ الولَدَ الوالِدُ

٢- كما زاهدٌ ضِدُّهُ راغِبٌ ... كذا راغبٌ ضدُّهُ زاهِدُ

٣- تطيرُ حمامَتُهُ ظاهِراً ... وباطِنُهُ حَيَّةٌ راقِدُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٦-٣٨٧.

(٣٧)

وقال مُلْغِزاً في الليل والنهار:

(من السريع)

١- ما أَسْوَدٌ في حِضْنِهِ أَبْيَضُ ... وأَبْيَضٌ في حضنِهِ أَسْودُ

٢- ما افترقا قطُّ ولا اسْتَجْمَعَا ... كلاهما مِنْ ضِدِّه يُوْلَدُ

٣- عمَّهما بالعَدْلِ ميزانُهُ ... رُجْحانُ ذا مِنْ نَقْصِ ذا يوجَدُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٥-٣٨٦، والبيتان (١، ٢) في نثار الأزهار في الليل والنهار، لابن منظور، مطبعة الجوائب، ط١، ١٢٩٨هـ،

ص١٣.

(٣٨)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

١- فَلَوَ أنّ قَلْبَكَ مثلُ جسمِكَ رِقَّةً لم يُرْهِقِ المُشْتاقَ منك صُدودُ

٢- لكنْ بجسمِكَ رادَ قلبُكَ قَسْوَةً والماءُ فيه تَصَلَّبَ الجُلْمودُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٥.

(٣٩)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

١- ومتى يَقُمْ أَوَدُ الأُمورِ بناقِصٍ وبنَقْصِهِ أَوَدُ الأُمور يزيدُ

٢- والظِلُّ تحت العُودِ ليس بمُمْكِنٍ تَقْويمُه أو يَسْتقيمَ العُودُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٧.

(٤٠)

وقال في صديق تنكّر له:

(من الطويل)

١- جَعَلْتُكَ في صَدْرِ القَناةِ سِنانَها ولَمْ أَرَ إلا فيكَ رأيي مُفَنَّدا

٢- فمِلْتَ مع الأَعْداءِ في ثَلْمِ جانبي وشَرُّ الأَذى مَيْلُ الصّديق مع العِدا
٣- فـلا تُخـفِ حقـداً بـالتَّوَدُّدِ إنَّـهُ إذا خَيَّـبَ اللـهُ العَـدُوَّ تَـوَدَّدا
٤- فـإنَّ لهيـبَ النّـارِ تَخْبـو إذا بَـدَتْ وتَـزْدادُ فـي سِـتْرِ الرَّمـادِ تَوَقُّـدا

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٨.

الشروح:

١- القناة: الرّمح: (لسان العرب: قنو).

(٤١)

وقال متغزّلاً:

(من الكامل)

١- سَـفَكَتْ بمُقْلَتِهـا دمـي فَتَـوَرَّدَتْ مـن دونِ كَفَّيْهـا بـه خَـدّاها
٢- ولدى الصفيحة ما أراقتْ من دمٍ أَلْقَتْـهُ فـوقَ مُتونِهـا حَـدَّاها

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٧.

(٤٢)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

١- ولا تَحْتَقِـرْ ضَـعْفَ العَـدُوِّ ولا تَقُـلْ علـى كيـدِهِ أَسْـطو بخـلٍّ مُسـاعِدِ

٢- فلو أَنّ أهلَ الأَرض صافَوْك ما وَفَوْا بفُرْصةِ كيدٍ من عدوٍّ مُعانِدِ
٣- كما بسجودِ الكُلّ لم يَنْجُ آدمٌ وقد ضَرَّهُ منهم تَمنُّعُ واجِدِ
٤- فَبَدَّلَهُ بُعداً بقُربٍ ووَحْشَةً بأُنْسٍ، وبالجَنَّاتِ دارَ الشَّدائِدِ
٥- ولم يُنْجِهِ أَنْ صَوَّرَ اللهُ شَخْصَهُ وعلَّمه الأسماءَ، من كَيْدِ حاسِدِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٦.

(٤٣)

وقال في تحفّظه عن الناس، وصدّه عنهم:

(من الطويل)

١- فلا تُنْكِرا صَدِّي عن النّاسِ إنّما يَضُمُّ الأَسيرُ الكَفَّ من أَلَمِ القَيْدِ
٢- عَسى هِبَةٌ للدَّهْرِ تَثْني صُروفَهُ فيَعْدِلَ عن فَرْطِ الوَعيدِ إلى الوَعْدِ
٣- فإنْ لانَ مِنْ طولِ العِتابِ فربَّما تَغَلْغَلَ لُطْفُ الماءِ في الحَجَرِ الصَّلْدِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٥.

(٤٤)

وقال في بني جهير:

(من البسيط)

١- جَرَتْ مكارمُهُمْ فيهمْ وفَضْلُهُمُ والفَضْلُ والمَجْدُ مَجْرى الماءِ في العُودِ
٢- من كُلِّ أَبْيَضَ وَضّاحِ الجَبينِ يُرى نَشْوانَ من خُيَلاءِ المَجْدِ والجُودِ
٣- فإنْ هُمُ بعَميدِ الدَّوْلَةِ افتَخَروا فالسِّرُّ في الخَمْرِ فَضْلٌ للعناقِيدِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٧.

الشروح:

بنو جهير، وهم: فخر الدولة بن جهير، (ت٤٨٣هـ)، وهو وزير القائم والمقتدي، وعميد الدولة بن جهير، (ت ٤٩٢هـ)، وهو وزير المقتدي أيضاً. وانظر هامش ٣ ص٥ من هذه الدراسة.

(٤٥)

وقال في الحكمة والزهد:

(من الطويل)

١- ولو أنني أُعطيت من دهريَ المُنى وما كلُّ من يُعْطَى المُنى بمسدِّدِ

٢- لقلتُ لأيامٍ مضينَ ألا ارجعي وقلتُ لأيامٍ أتينَ ألا ابعدي

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ص٣/١٠٨٦.

(٤٦)

وقال أيضاً:

(من الطويل)

١- وَرُبَّ أُمورٍ بالأقاربِ تلْتَوي وَرُبَّ أُمورٍ تَسْتَوي بالأباعِدِ

٢- وكــمْ وَلَــدٍ أَقْصــاهُ بالبُعْــدِ والِــدٌ فأَدْرَكَــهُ التَّرْفِيــهُ مِــنْ غَيْــرِ والِــدِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٧.

(٤٧)

وقال [في المِشط]:

(من الوافر)

١- وعبــدٍ يَصْــطَفيهِ النّــاسُ طــرًّا ولســتَ تــرى لَــهُ ذُلَّ العَبيــدِ

٢- يُصــانُ، فــإنْ تُبُــذِّل باحتِــدامٍ تُلُقِّــيَ بــالرُّؤوسِ وبالخــدودِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٥.

الشروح:

١- الطرّ: تمشيط الشعر (لسان العرب: طرر).

٢- الاحتدام: الشّدة (لسان العرب: حدم).

(٤٨)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

١- فكُــلٌّ إلــى طَبْعِــهِ عائِــدٌ وإنْ صَــدَّهُ القَصْــدُ عــن ضِــدِّهِ

٢- كمــا المــاءُ مــن بعــدِ إسْــخانِهِ يعــودُ سَــريعاً إلــى بَــرْدِهِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٦.

* * *

قافية الراء

(٤٩)

وقال ابن الشبل في الحكمة، مخاطباً الفلك:

(من الوافر)

١- بربِّــك أيّهــا الفلــكُ المــدارُ أقصــدٌ ذا المســيرُ أم اضــطرارُ

٢- مــدارُكَ قــلْ لنــا فــي أيِّ شــيءٍ ففــي أفهامنــا منــك انبهــارُ

٣- وفيــكَ نــرى الفضــاءَ وهــل فضــاءٌ ســوى هــذا الفضــاءِ بــه تــدارُ

٤- وعنــدكَ تُرْفــعُ الأرواحُ أم هــل مــع الأجْســادِ يــدركها البــوارُ

٥- ومــوجٌ ذي المجــرّةُ أم فِرِنــدٌ علــى لُجَــجِ الــذِراعِ لهــا مــدارُ

٦- وفيــكَ الشــمسُ رافعــةٌ شــعاعاً بأجنحــةٍ قوادِمُهَــا قصــارُ

٧- وطــوقٌ للنجــوم إذا تبــدّى هلالُــكَ أم يــدٌ فيهــا ســوارُ

٨- وشــهب ذا الخواطــف أم ذبــال عليهــا المــرخ يقــدح والعفــارُ

٩- وأفــلاذٌ نجومُــكَ أم حبــابٌ تُؤلِّــفُ بينــه لجــجٌ غــزارُ

١٠- وتُنْشَــرُ فــي الفضــا لــيلاً وتُطْــوَى نهــاراً مثلمــا يُطْــوى الإزارُ

١١- فكــم بصــقالها صــدىءَ البرايــا ومــا يَصْــدا لهــا أبــداً غــرارُ

١٢- تبــادي ثــم تخــنسُ راجعــاتٍ وتكــنسُ مثلمــا كَــنَسَ الصّــوارُ

١٣- فبينــا الشّــرقُ يقــدمها صــعوداً تلقّاهــا مــن الغــربِ انحــدارُ

١٤- على ذا قد مضى وعليه يمضي ... طـوالُ مُنَـى وآجـالٌ قصـارُ

١٥- وأيـامٌ تَعرَّقُنَـا مَـدَاها ... لهـا أنفاسـنا أبـداً شِـفارُ

١٦- ودهـرٌ ينثـرُ الأَعمـارَ نثـراً ... كمـا للـوردِ فـي الـروضِ انتشـارُ

١٧- ودنيـا كلمـا وضـعتْ جنيناً ... غَذَتْـهُ مـن نوائبهـا ظئـارُ

١٨- هـي العشـواءُ مـا خبطـتْ هشـيمٌ ... هـي العجمـاءُ مـا جَرَحَـتْ جُبـارُ

١٩- فمـن يـومٍ بـلا أمـسٍ ويـومٍ ... بغيـرِ غـدٍ إليـه بنـا يسـارُ

٢٠- ومـن نفسـين فـي أَخْـذٍ وردٌّ ... لـروح المـرء فـي الجسـم انتشـارُ

٢١- وكـم مـن بعـد مـا كانـت نفـوسٌ ... إلـى أجسـامها طـارت وطـاروا

٢٢- ألـم تـكُ بـالجوارح آنسـاتٍ ... فأعقـب ذلـك الأنـسَ النفـارُ

٢٣- فـإن يـك آدمٌ أَشـقَى بنيـه ... بـذنبٍ مـا لـه منـه اعتـذارُ

٢٤- ولـم ينفعـه بالأسـماءِ علـمٌ ... ومـا نفـع السـجودُ ولا الجـوارُ

٢٥- فـأُخْرِجَ ثـم أُهـبطَ ثـم أُوْدَى ... فَتُـرْبُ السـافياتِ لـه شـعارُ

٢٦- فأدركـه بعلـم اللّـه فيـه ... مـن الكلمـات للـذنبِ اغتفـارُ

٢٧- ولكـنْ بعـد غفـرانٍ وعفـوٍ ... يُعَيَّـرُ مـا تـلا لـيلاً نهـارُ

٢٨- لقـد بلـغ العـدوُّ بنـا مُنـاهُ ... وحـلَّ بـآدمٍ وبنـا الصـغارُ

٢٩- وتهنـا ضـائعين كقـوم موسـى ... ولا عجـلٌ أضـلَّ ولا خـوارُ

٣٠- فيـا لـكِ أكلـةً مـا زال منهـا ... علينـا نقمـةٌ وعليـه عـارُ

٣١- نعاقَـبُ فـي الظهـورِ ومـا وُلِـدْنا ... وَيُـذْبَحُ فـي حَشَـا الأمِّ الحـوارُ

٣٢- وننتظـر البلايـا والرزايـا ... وبعـدُ فللوعيـد لنـا انتظـارُ

٣٣- ونخـرج كـارهين كمـا دخلنـا ... خـروجَ الضـبِّ أخرجـه الوجـارُ

٣٤- فمـاذا الامتنـانُ علـى وجـودٍ ... لغيـر الموجـدين بـه الخيـارُ

٣٥- وكـان وجودنـا خيـراً لـو أنّـا نخيَّـرُ قبلـه أو نُستشـارُ
٣٦- أهـذا الـداءُ لـيس لـه دواءٌ وهـذا الكسـرُ لـيس لـه انجبـارُ
٣٧- تحيَّـرَ فيـه كـلُّ دقيـق فهـم ولـيس لعمـقِ جـرحهم انسـبارُ
٣٨- إذا التكـويرُ غـالَ الشـمسَ عنّـا وغـال كواكـبَ الافُـقِ انتثـارُ
٣٩- وَبُـدِّلْنا بهـذي الأرض أرضـاً وطـوَّحَ بالسـموات انفطـارُ
٤٠- وأُذْهِلَـتِ المراضِـعُ عـن بنيهـا لدهشـتها وَعُطِّلَـتِ العشـارُ
٤١- وغشَّـى البـدرَ مـن فَـرَقٍ وذعـرٍ خسـوفٌ لـيس يُجْلَـى أو سـرارُ
٤٢- وَسُـيِّرَت الجبـالُ فكـنَّ كثبـاً مَهـيلاتٍ وَسُـجِّرَتِ البحـارُ
٤٣- فـأين ثبـاتُ ذي الألبـاب منـا وأيـن مـع الرجـوم لنـا اصـطبارُ
٤٤- وأيـن عقـولُ ذي الأفهـام ممـا يُـرادُ بنـا وأيـنَ الاِعتبـارُ
٤٥- وأيـن يغيـبُ لـبٌّ كـان فينـا ضـياؤكَ مـن سـناه مسـتعارُ
٤٦- ولا أرضٌ عَصَـتْهُ ولا سـماءٌ ففـيم يغـولُ أنجمَهـا انكـدارُ
٤٧- وقـد وافتـه طائعـةً وكانـت دخانـاً مـا لقـاترِه شـرارُ
٤٨- قضـاها سـبعةً والأرضَ مهـداً دحاهـا فهـي للأمـواتِ دارُ
٤٩- فمـا لسـموّ مـا أعلـى انتهـاءٌ ومـا لعلـوّ مـا أرسَـى قـرارُ
٥٠- ولكـن كـلّ ذا التهويـل فيـه لـذي الألبـاب وعـظ وازدجـارُ

التخريج :

الأبيات من (١-٧) ومن (٩-٥٠) في معجم الأدباء، ٣/١٠٧٨-١٠٨١،

والأبيات (١-٥٠) في عيون الأنباء، ص٣٣٣-٣٣٥، وفي نزهة الأرواح، ٢/٦٠-٦٤، والأبيات: (١،٢، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٦)، في المنتظم، ٨/٣٢٩، والأبيات: (١،٢، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٦)، في الوافي بالوفيات، ٣/١١-١٢، وفي فوات الوفيات، ٣/٣٤١-٣٤٢.

حول الأبيات:

نسبت هذه القصيدة إلى الفيلسوف المسلم ابن سينا، ولكنَّ معظم الّذين أوردوها من القدماء أكّدوا نسبتها إلى ابن الشبل البغداديّ. يقول ياقوت الحموي (٦٢٦هـ): "... وهو صاحب القصيدة الرّائيّة التي نسبت للشيخ الرَّئيس ابن سينا وليست له". معجم الأدباء، ٣/١٠٧٨، ويقول ابن أبي أُصيبعة (٦٦٨هـ): "... وهذه القصيدة من جيّد شعره، وهي تدلُّ على قوّة اطلاع في العلوم الحكميّة، والأسرار الإلهية، وبعض النّاس ينسبها إلى ابن سينا وليست له". عيون الأنباء، ص٣٣٣، ويقول الشهرزوري (٦٨٧هـ): "... ومما قاله في الحكمة من جيّد شعره هذه القصيدة، وهي تدلّ على قوّة اطلاعه في العلوم الحكميّة، والأسرار الإلهيّة، وبعضهم ينسبها إلى الرَّئيس ابن سينا، وليست له، ولا لغيره". نزهة الأرواح، ٢/٦٠. وانظر أيضاً، المنتظم، ٨/٣٢٩، والوافي بالوفيات، ٣/١٣.

ويبدو لي أنّها من شعر ابن الشبل، إذ أرى فيها نفسه وأُسلوبه الشعريّ.

الروايات:

٣- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (وفيك نرى الفضاء فهل فضاء).

٥- في نزهة الأرواح: (وموج ذا المجرّة أم فرند * على لجج الدروع له أُوار)، والشطر الثاني، في عيون الأنباء: (على لجج الدروع له أُوارُ).

٧- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، وفي نزهة الأرواح: (وطوق في النجوم من الليالي)، وفي الوافي بالوفيات، والفوات: (فطوق في المجرّة أم لآلٍ).

٩- في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (وترصيع نجومك أم حباب * تؤلّف بينه اللجج الغزارُ).

١٠- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، في نزهة الأرواح: (تمدّ رقومها ليلاً وتطوي).

١٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، في نزهة الأرواح:(تباري ثمّ تخنس راجعات). وأظنها تصحيفاً.

١٤- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (على ذا ما مضى وعليه يمضي).

١٥- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (وأيام تعرّفنا مداها)، وهي تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

١٦- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (كما للغصن بالورد انتثار).

١٧- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي، والفوات: (عراه من نوائبها طوار)، وفي عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (غذاه من نوائبها ظؤار). وأظنه تصحيف.

١٩- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (فمن يوم بلا أمس ليوم).

٢١- في نزهة الأرواح: (فكم من بعد ما ألفت نفوسٌ * جسوماً عن مجاثمها تطار)، والشطر الثاني في عيون الأنباء،: (حسوماً عن مجاثمها تطار)، وما أثبتناه هو الصواب.

٢٢- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي نزهة الأرواح: (فكم بالقرب عاد لها نفار).

٢٧- الشطر الأوّل، في المنتظم، والوافي: (فكم من بعد غفران وعفو)، وفي فوات الوفيات: (فكم من بعده عفر وعقرٌ)، والشطر الثاني في نزهة الأرواح، والوافي: (نغيّر ما تلا ليلاً نهارُ)، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصواب.

٣١- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (ونذبح في حشا الأُمّ الحوار)، وهو

تصحيف.

٣٢- في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح:

وبعـــد فبالوعيـــد لنـــا انتظـــار وننتظـــــر الزرايـــــا والبلايـــــا

٣٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (خروج الضبّ أحوجه الوجار)، وأظنها صحفت عن أخرجه.

٣٥- في المنتظم، والوافي، والفوات:

نشـــــاور قبلـــــه أو نستشـــــارُ وكانـــت أنعمـــاً لـــو أن كونـــا

ويتفق معهما صاحب عيون الأنباء، في رواية الشطر الأوّل من البيت.

٣٨- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (وغال كواكب الليل النَّهارُ).

٤٠- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (لحيرتها)، وفي نزهة الأرواح: (بحيرتها).

٤١- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (خسوف للتوعد لا سرارُ).

٤٦- الشطر الأوّل، في المنتظم، وعيون الأنباء، والوافي، والفوات: (وما أرض عصته ولا سماء).

٤٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (ولا لسمو ما أرسى قرارُ).

الشروح:

١- المدار: مدار الفلك الذي تسير فيه الكواكب (لسان العرب: مدر)، وهو هنا يستعمل الفلك بمعنى الكوكب الذي يدور في مجراه).

٢- البُهْرُ: انقطاع النَّفس من الإعياء (لسان العرب: بهر)، وهي هنا كناية عن شدّة التعجّب والحيرة.

٤- البَوار: الهلاك (لسان العرب: بور).

٥- المجرّة: مجموع كثيف من النجوم يرى شبه النهر، إذ يقال نهر المجرّة، وهي بياض معترض في السماء. والفرند: وشي السَّيف أو السَّيف نفسه. والذراع: نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع، ومنزلة من منازل القمر. (لسان العرب: مجر، وفرند، وذرع).

٦- القوادم: أربع أو عشر ريشات في مقدّمة الجناح، وضدّها الخوافي (لسان العرب: قدم).

٨- الخواطف، جمع خاطف، وهو ما يخطف البصر كالبرق. والذُّبال: جمع ذُبالة، وهي الفتيلة التي تُسرج. والمرخ: شجر سريع الوري يقتدح به. والعُفار: شجر يُتّخذ منه الزناد: (لسان العرب: خطف، ومرخ، وعفر).

٩- الأفلاذ، جمع فِلْذ، وهو: القطعة من المال أو الذهب والفضة. والحبب: الفقاقيع التي تعلو سطح الماء أو بعض السوائل. واللجج: جمع لجّة، وهي: الماء المتجمع الكثير الذي لا يرى طرفاه، والجانب الواسع من البحر: (لسان العرب: فلذ، وحبب، ولجج).

١١- الصّقال: صقل الشيء صقلاً، أي جلاه وجعله لامعاً، وصدىء البرايا: ماتوا وهلكوا، وجسد الإنسان بعد موته، والغرار: حد السَّيف والرمح والسهم: (لسان العرب: صقل، وصدي، وغرر).

١٢- تبادي: تبدأ قبل غيرها بالظهور، وتخنس: تختفي وتتأخر، وتكنس: تستتر، وتغيب في مغاربها، والصّوار: القطيع من البقر والغنم والظباء: (لسان العرب: بدى، وخنس، وكنس، وصور).

١٥- الشفار: ما عرِّض وحدد من الحديد (لسان العرب: شفر).

١٦- ينثر الأعمار: أي يفنيها ويلقي بها واحداً تلو الآخر (لسان العرب: نثر).
١٧- الظئار: جمع ظئر، وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (لسان العرب: ظأر).
١٨- العشواء: الناقة التي لا تبصر في الليل، وتتخبّط على غير هدى في مشيتها، والهشيم: العشب اليابس الذي لا يعود إلى نضارته وخضرته، والعجماء: البهيمة التي لا عقل لها، وجرحت: صنعت واقترفت (لسان العرب: عشي، وهشم، وعجم، وجرح).
٢٣- يشير إلى قوله تعالى: (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) سورة البقرة، آية: ٣٥.
٢٤- يشير إلى قوله تعالى: (وعلّم آدم الأسماء كلّها، ثمّ عرضهم على الملائكة) سورة البقرة، آية: ٣١.
٢٥- السافيات: جمع سافية، وهي التي تسفّ عليك التراب (لسان العرب: سفي).
٢٦- يشير إلى قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربّه كلمات فتاب عليه إنه هو التوّاب الرحيم) سورة البقرة، آية: ٣٧.
٣١- الحوار: ولد الناقة، ساعة وضعه، أو قبل أنْ ينفصل عنها (لسان العرب: حور).
٣٣- الضبّ: حيوان من الزواحف، غليظ الجسم خشنه، له ذنب عريض أعقد، صبورٌ على العطش مع أنّه يعيش في الصحراء، تصيده العرب وتأكله. والوجار: الجُحر (لسان العرب: ضبب، ووجر)، والمعجم الوسيط، ٥٣٤/١.
٣٦- الانجبار: شفاء العظم بعد كسره (لسان العرب: جبر).
٣٧- الانسبار: العمق والغور (لسان العرب: سبر).

٣٨- التكوير: التلفيف، يقال: كوّر العمامة على رأسه أي لفّها (لسان العرب: كور).
٤٠- العشار: جمع عشراء، وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر (لسان العرب: عشر).
٤١- السرار: أوّل الشهر، أو وسطه، وآخره، وهو اختفاء القمر (لسان العرب: سرر).
٤٢- يشير إلى قوله تعالى: (وإذا الجبال سيّرت، وإذا العشار عطّلت، وإذا الوحوش حشرت، وإذا البحار سجّرت) سورة التكوير، الآيات: ٢-٦. وسجرت البحار، أي امتلأت.
٤٣- الرُّجوم: النجوم التي يرمى بها (لسان العرب: رجم).
٤٦- انكدرت النجوم: تناثرت (لسان العرب: كدر).

(٥٠)

وقال في القضاء والقدر:

(من الكامل)

١- وكأنّما الإنسانُ منا غيرُه ... متكوناً والحسنُ فيه مُعَارُ
٢- متصرفاً وله القضاء مُصرّفٌ ... ومكلَّفاً وكأنه مختارُ
٣- طوراً تصوّبه الحُظوظ وتارةً ... خطأ تُحيْلُ صوابَهُ الأقدارُ
٤- تعمى بصيرتُهُ وتبصرُ بعدما ... لا يستردُّ الفائتَ استبصارُ
٥- فتراه يؤخذ قلبه من صَدرِهِ ... ويُردّ فيه وقد جرى المقدارُ
٦- فيظلّ يُوسعُ بالملامةِ نفسه ... ندماً إذا عبثت به الأفكارُ
٧- لا يعرف التفريط في إيرادهِ ... حتى يبيّنه له الإصدارُ

التخريج:

الأبيات كلّها، في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٧، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٢/٣.

الروايات:

١- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وكأنّما الإنسانُ فيه غيرُه).

٣- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (حظٌّ تحيلُ صوابه الأقدارُ).

٦- في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات:

فيظلُ يضربُ بالملامةِ نفْسَهُ ندماً إذا عبثَتْ به الأفكارُ

(٥١)

وقال في دجلة ومراكبها:

(من الوافر)

١- زَبازِبُها على الأَمْواجِ تَحْكي عَقارِبَ فوقَ حَيّاتٍ تَطيرُ

٢- يَلوحُ كَقِطْعِ لَيْلٍ في صباحٍ كما لاَحتْ على الطِّرْسِ السُّطور

التخريج:

البيتان في دمية القصر، ٣٦٤/١، والمحمدون من الشعراء، ص٣٨٩.

الشروح:

١- الزَّبازب: جمع زبزب، وهو ضربٌ من السفن (لسان العرب: زبب).

٢- الطِّرسِ: الصحيفة (لسان العرب: طرس).

(٥٢)

وقال في وصف الطبيعة:

(من المجتث)

١- أمـــا تـــرى السُّـــحْبَ أَبْـــدَتْ غلائـــــلَ الأرضِ خُضـــــــرا
٢- قـــد أَظْهَـــرَ اللـــهُ فيهـــا زُهْـــــرَ الكَواكِـــــب زَهْـــــرا
٣- مثـــــلَ اليواقيـــــتِ راقَـــتْ زُرْقـــــاً وحُمْـــــراً وصُـــــفْرا
٤- وكالخَرائِـــــــدِ أَبْـــــــدَتْ فَرْعـــــاً، وخَـــــدَّاً، وثَغْـــــرا

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٨-٣٨٩.

الشروح:

٣- اليواقيت، جمع ياقوتة (لسان العرب: يقت).

٤- الخرائد، جمع خريدة، وهي المرأة البكر التي لم تمس (لسان العرب: خرد).

(٥٣)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- قالَتْ: لو أَنَّك في المَحَبَّة صادِقٌ لأجـــالَ خاتَمَـــك السَّـــقامُ وغَيَّـــرا
٢- فأَجبتُهـــا: فصِّـــي كلَـــوْني إنَّمـــا أَعْطَتْـــهُ وَجْنَتُـــك الشُّـــعاعَ الأحْمَـــرا
٣- فـإذا اسْـتَعَدْتِ إليْـكِ لونَـكِ عـادَهُ لـوني فعـادَ علـى الحقيقـة أَصْـفَرا

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٨، وفي أخبار الملوك، ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، لمحمد بن تقي الدين الأيّوبي ت٦١٧هـ). مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، ص٣٣٢.

(٥٤)

وقال في خمريّة:

(من الطويل)

١- وساعٍ سعى نحوي بكأسِ عُقارِ ... كغُرَّةِ شَمْسٍ في ضِياءِ نَهارِ

٢- كفى شرَّها الساقي النديم بمَزْجِها ... فصَبَّ لُجَيْناً فوقَ أرضِ نُضارِ

٣- فجاءتْ كخَوْدٍ ضَرَّجَ اللَّحْظُ خدَّها ... فأخْفَتْ حياءً وجْهَها بخِمارِ

٤- وناوَلَنيها والمَجَرَّةُ في الدُّجى ... كَلُجَّةِ ماءٍ في رياضِ بَهارِ

٥- كأنَّ الثُّريا والهلالُ يَضُمُّها ... من الدُّرِّ كفٌّ سُوِّرَتْ بسِوارِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٨.

الشروح:

١- العقار: الخمر، لأنّها تعقر العقل وتلزمه (لسان العرب: عقر).

٢- اللجين والنضار: الفضة والذهب (لسان العرب: لجن، ونضر).

٣- الخَوْدُ: الفتاة الشابة التي حسُن خلقها، والجارية الناعمة (لسان العرب: خود).

(٥٥)

وقال في مدح دبيس بن صدقة(*) :

(من الكامل)

١- نزهتُ أرضَكَ عن قُبُورِ جسُومِهم فَغدَت قبورُهمُ بطونَ الأنسُرِ
٢- من بعدِ ما وطئوا البلادَ وظفروا من هذه الدنيا بكلّ مظفرِ
٣- فضّوا رِتاج السَّدِّ عن يأجوجه ولقُوا ببأسك سطوة الإسكندرِ

التخريج:

الأبيات في وفيات الأعيان، ص٥/٢٦٤.

حول الأبيات:

قال ابن الشبل هذه الأبيات في مدح دبيس بن صدقة حينما وقف إلى جانب أبي المنيع قراوش، حينما نهب الغز داره، إذ أنجده دبيس وحاربهم معه، فانتصروا عليهم، وقتلا منهم خلقاً كثيراً. انظر حول ذلك، وفيات الأعيان، ٥/٢٦٣.

الشروح:

٣- الرِّتاج: الباب العظيم المغلق (لسان العرب: رتج).

(٥٦)

وقال شاكياً:

(من البسيط)

١- أقولُ للنَّفْسِ كُفِّي عن نوافِرِهِمْ مني وإنْ ساءَني أو سَرَّني ظَفَري

(*) وهو: دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن عليّ بن مزيد الأسديّ (ت٥٢٩هـ)، صاحب الحلة وأمير بادية العراق. كان من الشجعان الأشدّاء، موصوفاً بالحزم والهيبة، عارفاً بالأدب، يقول الشعر. انظر، وفيات الأعيان، ٥/٢٦٣، والأعلام، ٢/٣٣٦.

٢- هَبْني إذا ما اشْتَكَيْتُ السّنَّ أقْلَعُها فكيف أصْنعُ والشَّكْوى من البَصَرِ؟

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٩.

(٥٧)

وقال في الحكمة:

(من مجزوء الكامل)

١- الطُّـــفُ بِخَصْـــمِكَ فاللَّبيـــ ـــبُ بِلُطْفِـــهِ يَسْـــتَلُّ ثـــارَهْ

٢- أمضـــى الحديـــدِ أرَقُّـــهُ والمـــاءُ يَنْقُـــبُ فـــي الحِجـــارَهْ

٣- والهَجْـــوُ، بَيْـــتٌ منـــه لا يُطْفـــي طويـــلُ المَـــدْحِ نـــارَهْ

٤- يُخفـــي الكثيـــرَ مـــن الحَـــلا وَةِ فـــي القَليـــلِ مـــن المَـــرارَهْ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٩.

* * *

قافية السين

(٥٨)

وقال ابن الشبل في وصف شخص:

(من الطويل)

١- وماشٍ على سِنَّيْنِ في أُمّ رأسِهِ إذا حَمَلَتْهُ عند سَجْدَتِهِ خَمْسُ
٢- إذا أَمْسَكَتْهُ أَسْمعَ الصُّمَّ نُطقُه وأَنْطقُ منه حين تُرْسِلُهُ الخُرْسُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٩-٣٩٠.

* * *

قافية الصّاد

(٥٩)

وقال ابن الشبل في العاذل:

(من الكامل)

١- يا عاذلي في الحبّ عذلك نافعٌ لو كانَ للقلبِ اللجوجِ خَلاصُ
٢- قد أفلت الرَّشأ الغريرُ حِبالَهُ متخلّصاً وتورّط القنّاصُ
٣- تُدمي لحاظي خدّه ولحاظُهُ تُدمي فؤادي والجروحُ قصاصُ
٤- حكم الهوى ذلّ الأحبّة في الهوى فنفوسهم بعد الغلوّ رخاصُ

التخريج:

الأبيات كلّها في الأنساب المتفقة، ص٨٣.

* * *

قافية الضّاد

(٦٠)

وقال ابن الشبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

١- تسلَّ عن كلِّ شيءٍ بالحياةِ فقد يهونُ بعد بقاءِ الجوهرِ العَرَضُ
٢- يعوِّضُ اللهُ مالاً أنت مُتْلِفُهُ وما عن النفسِ إن أتلفتها عِوَضُ

التخريج:

الأبيات في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي المحمدون من الشعراء، ص٣٩٠، وعيون الأنباء، ص٣٣٨.

حول الأبيات:

ذكر القفطي أنَّ ابن الشبل أنشد هذين البيتين أبا سعد بن موصلايا كاتب الإنشاء ببغداد في صبيحة الليلة التي أُحرقت فيها داره، واغتمّ لذلك، فلما سمعها سرّي عنه، وانبسط لساعته، المحمدون، ص٣٩٠.

* * *

قافية العين

(٦١)

وقال ابن الشبل من مرثية:

(من الطويل)

١- أصابَكَ ظُفْرُ الدَّهْرِ يا نُورَ عَيْنِهِ فَشُلَّتْ يَدٌ بالظُفْرِ للعَيْنِ تَقْلَعُ
٢- وما كنتَ إلا الشَّمْسَ عَمَّ طُلوعُها وفَاجَأَها الإمْساءُ من حيثُ تَطْلُعُ
٣- فما أَظْلَمَ الأَيّامَ والصُّبْحُ نَيِّرٌ وأكثَرَ أهْلِ الأرْضِ والأرْضُ بَلْقَعُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٠.

الشروح:

٣- البلقع: الأرضُ التي لا شيء بها (لسان العرب: بلقع).

(٦٢)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

١- يُفْني البَخيلُ بِجَمْعِ المالِ مُدَّتَهُ وللْحَوادِثِ والوُرّاثِ ما يَدَعُ

٢- كَدُودَةِ القَزِّ ما تَبْنيه يُهْلِكُها وغيرُها بالذي تَبْنيهِ يَنْتَفِعُ

التخريج:

البيتان في الحماسة الشجريّة، ص٩١٨، وفي المحمدون من الشعراء، ص٣٩١، وفي المنتظم، ٣٢٨/٨، والوافي بالوفيات، ١١/٣، وفي البداية والنهاية، ١٢٢/١٢، وفي فوات الوفيات، ٣٤٠/٣.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وللحوادثِ والأيّامِ ما يدعُ). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

٢- الشطر الأوّل في البداية والنهاية: (كدودة القز ما تبنيه يخنقها)، وفي المنتظم، وفوات الوفيات: (كدودة القز ما تبنيه يهدمها). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٦٣)

وقال في الحنين إلى أيّام الشباب:

(من البسيط)

١- قد كُنْتُ آمُلُ رَدَّ الدَّهْر رَجْعَتَها لو كانَ عَصْرُ شبابٍ بانَ يَرْتَجِعُ

٢- إنْ شَيَّبَتْني من الدُّنْيا وقائِعُها فالنُّورُ بَعْدَ دُخانِ النّارِ يَرْتَفِعُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩١.

(٦٤)

وقال في القناعة:

(من البسيط)

١- قالوا القناعةُ عزٌّ والكفافُ غِنًى والذلُّ والعارُ حرصُ المرءِ والطمعُ

٢- صدقتُمُ مَنْ رِضاهُ سدَّ جوعتهِ إنْ لم يُصِبْهُ بماذا عَنْهُ يقتنعُ؟

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي المحمدون من الشعراء، ٣٩١، وفي عيون الأنباء، ٣٣٩، ونزهة الأرواح، ٦٤/٢، والوافي بالوفيات، ٣-١٤-١٥، وفوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في المحمدون من الشعراء: (والذلُّ والفقرُ حرصُ المرء والطمعُ)، وفي نزهة الأرواح، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (والذلّ والعار حرص النفس

والطمع). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب لملاءمته المعنى.

(٦٥)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الكامل)

١- رُدُّوا عَقائِـــلَ مـــا انْتَحَلْـــتُمْ إنّهـــا عَـــنْكُمْ ولَـــوْ شُـــكِلَتْ إلَـــيَّ تَسَـــرّعُ

٢- أوْ فاضْربوا الأوْتادَ في شَمْس الضُحى هـــل نُورُهـــا إلا إلَيْهـــا يَرْجِـــعُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٠.

* * *

قافية الفاء

(٦٦)

وقال ابن الشبل في النسيب:

(من البسيط)

١- يا شاهِرَ السَّيْفِ من ألْحاظِ مُقْلَتِهِ يَكْفيكَ ما سَلَّ من أعْطافِكَ الهَيَفُ

٢- ما بالُ ثَغْرِكَ فيه النُّورُ مُحْتَجِباً وَوَرْدُ خـــدَّيْك بالأبصـــارِ يُقْتَطَـــفُ

٣- هَـلاّ وَقَـدْ حَـلَّ فـي قَلْبـي تَلَهُّبُـهُ أطْفأْتَـــهُ برُضـــابٍ مِنْـــكَ يُرْتَشَـــفُ

٤- فقُلْـتُ: أعْظَـمُ إثْمـاً مِـنْ مُحَرَّمِهـا مـا أنْـتَ مِـنْ قَتْلَتـي بالعَمْـدِ تَعْتَـرِفُ

٥- كـأنَّ أصْداغَهُ مـن فـوقِ عارضِـهِ نُونـاتُ سَطْرٍ علـى الميمـات تَنْعَطِـفُ

٦- كأنّمـــا سَلْسَـــلَتْهُ كَـــفٌّ كاتِبـــهِ فاسْـــتُبْهِمَ الخَـــظُّ لا لامٌ ولا ألِـــفُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩١-٣٩٢.

الشروح:

١- عطف كلّ شيء جانبه، والهيف: رقة الخصر، وضمور البطن (لسان العرب: عطف، وهيف).

٥- الأصداغ: جمع صدغ، وهو ما بين العين والأُذن (لسان العرب: صدغ).

(٦٧)

وقال في المدح:

(من الكامل)

١- بي فَخْرُكُمْ، وكَرامَتي مِنْ غَيْرِكُمْ مثلُ النَّبيِّ بأَرْضِهِ لا يُعْرَفُ

٢- كم من زَمانٍ ذَمَّهُ أَبْناؤُهُ وعليهِ إذْ خَبِروا سِواهُ تَلَهَّفُوا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٩.

* * *

قافية القاف

(٦٨)

وقال ابن الشبل في هجاء قوم:

(من الكامل)

١- لا صَـوْنَ للجيـران عِنْـدَكُمُ ولا مِـــنْ مـــثلكم تُتَطَلَّـــبُ الأرزاقُ
٢- فَاطْوُوا على حُرَقِ البِلى أعراقَكُمْ فلقـــد أَبانَـــتْ خُبْثَهـــا الأَخْـــلاقُ
٣- إن الغُصـــونَ إذا تَآكـــلَ جِـــذْمُها أَبْـــدَتْ فَســـادَ أُصـــولِها الأَوْراقُ
٤- كـمْ يَرْقَـعُ التَّمْزيـقُ مـن أَحْسـابِكُمْ كَـــذِبي وأَنّـــى يُرْقَـــأُ الحُـــرّاقُ
٥- لا تَـأْمَنوا كَلِمـي علـى أَعْراضِـكُمْ فالسُّـــمُّ للتَّجْريـــبِ لـــيس يُـــذاقُ
٦- فالصِّـــلُّ إن عَلِقَـــتْكُمُ أَنْيابُـــهُ قَتَلَـــتْ، ولـــم يوجـــد لهـــا تِرْيـــاقُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٢-٣٩٣.

٦- الصِّلّ: الأفعى، والتِّرياق ما فيه ريقها (لسان العرب: صلل، وريق).

(٦٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

١- إذا خِفْتَ مـن قَـوْمٍ مَـلالاً فَخَلِّهِـمْ وفيـــك وفـــيهم لِلقـــاءِ تَشَـــوُّقُ
٢- ولا تَـكُ مـاءً عنـدَهُمْ فـي إداوَةٍ إذا أُخِـــذَتْ منـــه الكِفايَـــةُ يُهْـــرَق

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٣.

(٧٠)

وقال في الدَّهر:

(من البسيط)

١- وكالصَّحِيفَةِ هذا الدَّهْرُ جامِعَةٌ سُطورُها النّاسَ، والأيّامُ أوْراقُ
٢- يُجِدُّ ظاهِرُها نَشْراً، وباطِنُها يُبْلى الحروفَ به طَيٌّ وإطْباقُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٣.

(٧١)

وقال في وصف ليلة:

(من البسيط)

١- ولَيْلَةٍ طالَ هَمّي مِنْ تَطاوُلِها قَضَّيْتُها بحُقوقٍ لَيْسَ تَنْطَبِقُ
٢- فيها النُّجومُ عَناقيدٌ مُعَلَّقَةٌ وخَضْرَةُ الجوِّ فيما بَيْنَها وَرَقُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٢.

(٧٢)

وقال متغزّلاً:

(من الطويل)

١- ليكفكُمُ ما فيكُمُ من جوًى نَلْقَى فمهلاً بنا مهلاً ورفقاً بنا رفقا
٢- وحرمة وجدي لا سلوتُ هواكمُ ولا رُمْتُ منه لا فكاكاً ولا عتقا
٣- سأزجرُ قلباً رام في الحبِّ سلوةً وأهجره إن لم يمتْ بكمُ عشقا
٤-صحبتُ الهوى يا صاح حتى ألفْتُهُ فأضناه لي أشفَى وأفناهُ لي أبقى
٥-فلا الصبرُ موجودٌ ولا الشوقُ بارحٌ ولا أدمعي تطفي لهيبي ولا ترقا

٦- أخافُ إذا ما الليلُ أرخى سدولَهُ على كبدي حرقاً ومن مقلتي غرقا
٧- أَيَحْمُلُ أن أُجْزَى عن الوصلِ بالجفا فينعمَ طرفي والفؤادُ بكم يشقى
٨- أحظيَ هذا أم كذا كلُّ عاشق يموتُ ولا يحيا ويظمَا فلا يُسقى
٩- سلِ الدهرَ علَّ الدهرَ يجمعُ شملنا فلم أرَ ذا حالٍ على حاله يبقى

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٢، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٨.

الروايات:

٤- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء: (عذبتُ الهوى يا صاح حتّى ألفته).
٥- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ولا أدمعي تطفي اللهيب ولا ترقا).
٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (يضام فلا يُعفى ويظمى فلا يُسقى).
٩- في عيون الأنباء:
سل الدّهر علّ الدَّهر يجمع بيننا فلم أرَ مخلوقاً على حاله يبقى

الشروح:

٥- ترقا: تجف وتتقطع (لسان العرب: رقى).

(٧٣)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

١- وعلى قَدْر عقله فاعتب المر ءَ وحاذر بَرّاً يصيرُ عَقُوقا
٢- كم صديقٍ بالعَتْبِ صار عدوّاً وعدوٍّ بالحلم صار صديقا

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص٣٣٨.

(٧٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- يا قَلْبُ ما لَكَ لا تُفيقُ وقَدْ رأتْ عيناكَ ذُلَّ مصَارِعِ العُشّاقِ

٢-فَتَكَتْ بِكَ الحَدَقُ المِراضُ ولم تَزَلْ تُشْقي القُلوبَ جنايَةُ الأحداقِ

٣- لَوْ حَلَّ وَجْدي الماءَ غَيَّرَ طَعْمَهُ والنارَ أَذْلَلَها عن الإحْراقِ

٤- مُرُّوا على أَبْياتِكُمْ بِلَدِيغِكُمْ يَشْفى، فلاسِعُهُ هناكَ الرّاقي

٥- واسْتَوْهِبوا لِيَ نَظْرَةً يَحْيا بها ما ماتَ مِنّي أو يَموتُ الباقي

٦- فوقي العقارب في السوالف رشفها والسمُّ ممتزج مع الترياق

التخريج:

الأبيات من (١-٥)، في المحمدون من الشعراء، ٣٩٣، والأبيات كلّها في المستفاد، لابن النجّار، ٨/١-٩، والأبيات: (١، ٢، ٣) في الحماسة الشجريّة، ص٦٤٣-٦٤٤. وقد اعتمدت رواية القفطي في المحمدون من الشعراء، لأنّها أكثر دقة ووضوحاً.

الرّوايات:

٢- في المستفاد:

تشـــكي إليـــك جنايـــة الأحـــداقِ فبكـت بـك الحـدق الحسـانُ ولـم تـزل

وما أُثبت أقرب إلى الصواب.

٣- الشطر الأوّل، في الحماسة، وفي المستفاد: (لو مسّ وجدي الماءَ غيّر عذبه)، ويبدو لي أن هذه الرواية أدق مما أثبتناه.

٤- في المستفاد:

صـــروا علـــى أبيـــاتكم بلـــديغكم يشـــفى ولاســـعه هـــلاك الرّاقـــي

وأظنه تصحيفاً، وما أثبتناه أقرب إلى المعنى والصواب.

٥- الشطر الثاني، في المستفاد: (ما مات منّي أنْ يموت الباقي). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٧٥)

وقال في البنفسج:

(من البسيط)

١- بَنَفْسَـجٌ صُـفَّ فـي وَرْدٍ فَقَدْ حَكَيـا دَمـــاً تَضـــرَّج مـــن أوْداجِ مُخْتَنِـــقِ

٢- مثْـل البُـدورِ بُـدورِ الـرُّومِ زَيَّنَهـا مــع احْمِــرارِ خُــدودٍ زُرْقَــةُ الحَــدَقِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٢.

الشروح:

١- الأوداج، جمع ودج، وهي ما أحاط بالحلق من العروق، أو عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النّحر ويسارها، (لسان العرب: ودج)، والمعنى الثاني هو المقصود.

(٧٦)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

١- وما عِظَمُ المُصابِ فِراقُ أهْلٍ ... ولا وَلَدٍ ولا جارٍ شَفِيقِ
٢- ولا مَوْتُ الغريبِ بعيدَ دارٍ ... عن الأوْطانِ في البَلَدِ السَّحيقِ
٣- ولكنَّ المُصيبةَ بَذْلُ وَجْهٍ ... لرِفْدٍ من عَدوٍّ أو صَديقِ

التخريج:

الأبيات في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٣.

* * *

قافية الكاف

(٧٧)

وقال ابن الشبل في الحكمة:

(من البسيط)

١- أصِبْ بسَهْمِكَ ذا بُخْلٍ وذا كَرَمٍ ... فقاسِمُ الرزقِ فيه ضامِنُ الدَّرَكِ
٢- فاللَّيْثُ ليسَ يُبالي نالَ حاجَتَهُ ... من جُثّةِ العَيْرِ أو من مُهْجَةِ المَلِكِ
٣- واحْفَظْ قليلَكَ لا يَغْرُرْكَ ذا جِدَةٍ ... لِمِثْلِهِ الحَظُّ غَلْطاتٌ من الفَلَكِ

٤- فـالبَحْرُ رِزْقٌ لقَـوْمٍ غيـر جَـوْهَرِهِ ورِزْقُ قَـوْمٍ بـهِ مـن أعْـينِ السَّـمَكِ
٥- فـلا تَعُـدَّنَ رِزْقـاً مـا ظَفِـرْتَ بـه إلاّ إذا دارَ بـــينَ الحَلْـــقِ والحَنَـــكِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٤.

الشروح:

٢- العَيْر: الحمار الأهليّ أو الوحشي، وقد غلب على الوحشيّ (لسان العرب: عير).

(٧٨)

وقال متغزلاً:

(من الوافر)

١- أقـولُ ومـا سَـفَكْتُ دَمـاً بمـاذا أُحِـلَّ دمـي بسَـفْكٍ بعـدَ سَـفْكِ
٢- فقالَـتْ: حَـلَّ مـا صِـدْنا وقِـدْماً أُحِـلَّ الصَّـيْدُ يُذْكيـهِ المُـذَكِّي

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٤.

* * *

قافية اللام

(٧٩)

وقال ابن الشبل في الخمرة:

(من الطويل)

١- فَواللـهِ مـا يُعْطـي المُدامَـةَ حَقَّهـا وَلَـوْ جُلِبَتْ مـن أَجْلِهـا الخَيْـلُ والرَّجْـلُ
٢- تَزيلُ هُمُوماً قَدْ تأَصَّلنَ في الفَتى وتُنشـي سُـروراً عنْـدَهُ، مـا لَـهُ أَصْـلُ
٣- وكانَـتْ قـديماً أَعْوَزَتْهـا فضـيلةٌ فمـذ نَـزل التحـريمُ تَـمَّ لهـا الفَضْـلُ
٤- كتَحْريمِ بيتِ اللـهِ والشَّـهْرِ حُرّمِتْ كمـا حُرِّمـا والمِثْـلُ يَسْـمو بـه المثْـلُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٥-٣٩٦.

(٨٠)

وقال في الزهد:

(من الطويل)

١- أهُـمَّ بتَـركِ الـذَّنبِ ثـمَّ يردُّنـي طُمـوحُ شـبابٍ بـالغَرامِ مُوَكَّـلُ
٢- فمـن لـي إذا أخّـرتُ ذا اليـوم تَوبـةً بـأنّ المنَايـا لـي إلـى الشَّـيب تُمهِـلُ
٣- أأعجَزُ ضُعفاً عن أدَا حقّ خالقي وأحمِـلُ وِزراً فَـوْقَ مـا يُتَحمّـلُ

التخريج:

الأبيات كلّها في الكامل في التاريخ، ص١١٩/١٠.

(٨١)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

١- لا يَـأْمَنُ الشِّـرّيرُ أنْ يُقْضـى لـه مـن غيـرهِ، شـرٌّ عليـه مُعَجَّـلُ

٢- فالصِّلُّ إنْ لم يُسْتَضَرَّ بسُمِّهِ فلأَجْلِ كَوْنِ السُّمِّ فيه يَقْتُلُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

(٨٢)

وقال في تصوير نفسه وعزّتها:

(من الوافر)

١- وأنّي مُفْرَدٌ حلْسٌ لبيتي أعالجُ من صُروفِ الدّهر كَبْلا
٢- ويَهْني المجدُ أنّي لستُ أبغي سوى شُغْلي به ما عشْتُ شُغْلا
٣- وتأبى نَخْوتي وعفَافُ نفسي لقدري أنْ يُضامَ وأنْ يُذلاّ

التخريج:

الأبيات كلّها في الأنساب المتفقة، ص٨٢.

الشروح:

١- حِلْسُ البيت: الّذي يلزم بيته، ولا يبرحه (لسان العرب: حلس).

(٨٣)

وقال:

(من الكامل)

١- الحَمْدُ للهِ الذي بقَضائِهِ تَرَكَ الذَّكيَّ من الرِّجال مُغفّلا
٢- ويَلي بما لا أَشْتَهي فإذا انْقَضى وأتى سِواهُ رَجَعْتُ أبْغي الأوّلا

التخريج:

البيتان في الأنساب المتفقة، ص٨٢.

(٨٤)

وقال في وصف الليل:

(من البسيط)

١- أما تَرى اللَّيْلَ قد سُدَّتْ مَذاهِبُهُ مُرْخى الذَّوائِبِ في عَرْضٍ وفي طُولِ
٢- كَأنَّهُ من مُلوكِ الزَّنْجِ ذو شَرَفٍ قَدْ كَلَّلوهُ بأنْواعِ الأكاليلِ
٣- كأنَّ طُرَّةَ غَيْمٍ في جوانِبِهِ خافي الخُطوط، سُطورٌ في أناجيلِ
٤- كأن نَرْجِسَ شَرْبٍ في كواكِبِهِ والبَدْرُ أُتْرُجَّةٌ بين الثمانيلِ
٥- والمُشْتَري راهِبٌ من حَوْلِ هَيْكَلِهِ بيضُ المَصابيح في زُرْقِ القَناديلِ
٦- ومن خَرائِدِهِ الجَوْزاءُ قَدْ خَلَعَتْ عنها العُقودَ لضَمٍّ أو لتَقْبيلِ
٧- كأنَّ جَدْوَلَ رَوْضٍ في مَجَرَّتِهِ أو ماءَ أخْضَرَ ذي حَدّيْنِ مَصْقولِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٤-٣٩٥.

الشروح:

٣- الطُرَّة: الجماعة أو القطع (لسان العرب: طرر)، والمعنى الثاني هو المقصود.

٥- المُشْتري: كوكب من الخنّس، وهي: زُحل، والمشتري، والمرّيخ، والزُّهرة، وعطارد، وقد سميت بذلك؛ لأنّها تخنس أحياناً أحياناً في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس، وتكنس أي تستر كما تكنس الظباء في المغار (لسان العرب: خنس).

(٨٥)

وقال [في وزير وليَ بعد عزله]:

(من الرّمل)

١- نَظَمُوا المُلْكَ على أقْلامِهِمْ مثْلَ ما تُنْظَم في السِّلْكِ اللآلي
٢- واسْتَرَدّوا ما أعاروا غَيْرَهُمْ كارْتِجاعِ الشَّمسِ أنْوارَ الهِلالِ
٣- بِكمالِ المُلْكِ أثْرِيَ عِزُّها ما يَعِزُّ الشَّيءُ إلاَّ بالكَمالِ
٤- صَدَعَ الظُّلْمَةَ عن ناظِرِها صَدْعَ أنْوارِ الضُّحى حُجْبَ اللَّيالي
٥- واسْتقامَتْ دَوْلَةٌ هَذَّبَها هَلْ ثَباتُ الأرْضِ إلاّ بالجبالِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

(٨٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

١- وما أسْجَدَ اللهُ المَلائِكَ كُلَّهُمْ لآدَمَ إلاَّ في نَسْلِهِ مِثْلي
٢- وَلَوْ أنّ إبليساً دَرى خَرَّ ساجِداً لآدَمَ من قَبْلِ المَلائِكِ من أجْلي
٣- فيا رَبَّ إبْراهيمَ لَمْ أُوْتَ فَضْلَهُ ولا فَضْلَ موسى والنَّبيَّ مع الرُّسْلِ
٤- فَلِمْ لي وَحْدي أَلْفُ فِرْعَوْنَ في الورى ولي أَلْفُ نَمْرودٍ وأَلْفُ أبي جَهْلِ؟

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٥.

(٨٧)

وقال أيضاً مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

١- إذا كـان دونـي مَـنْ بُليـتُ بجهلـه أبَيْـتُ أن أقابـلَ بالجهـلِ
٢- وإن كنتُ أدنى منه في الحلمِ والحِجَى عرفـتُ لـه حـقَّ التقـدمِ والفضْـلِ
٣- وإن كـان مثلـي فـي الفطانـةِ والحِجَـى أردتُ لنفسـي أن أُجـلَّ عـن المثـل

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٣.

الشروح:

٢- الحِجَى: العقل والفطنة، (لسان العرب: حجي).

(٨٨)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

١- مـا مـن الحَـزْمِ أن تُقـارب أمـراً تطْلُـب الحـزم فيـه بعـد قليـل
٢- فـإذا مـا هممـت بالشـيء فـانْظر منـه كيـف الخـروج قبـل الـدخول
٣- لا مفـرّاً مـن المقـادير لكِـنْ للمعـاذير عنـد أهـل العقـول

التخريج:

الأبيات كلّها في الأنساب المتفقة، ص٨٢.

(٨٩)

وقال في المديح:

(من الكامل)

١- مَلِـكٌ تُعـينُ المـادِحينَ صِـفاتُهُ فيُصـيبُ قـائِلُهمْ بغَيْـرِ تَقَـوُّلِ

٢- والسَّـيْفُ لَـوْلا جَـورٌ فـي حَـدِّه لَـمْ تَبْـدُ فيـه فَضـيلَةٌ للصَّـيْقَلِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

(٩٠)

وقال مادحاً:

(من المنسرح)

١- أبَيْـتُ والـدَّهْرُ مـن نَوالِـكَ أنْ أطْلُـبَ رِفْـداً مـن كَـفٍّ ذي بَخَـلِ

٢- أأتْـرُكُ البَـدْرَ إذْ أنـارَ علـى حَظّـي وأبْغـي الشُّـعاعَ مـن زُحَـلِ؟!

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

(٩١)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- يَلـومُ علـى لَـوْنٍ كَسـانيهِ حُبُّـهُ وقـد شَـرَكَتْني فـي اصْـفِراري خَلاخِلُـهْ
٢- ويُنْكِـر سـقْمي فـي هَـواهُ مُـدلَّلاً ومِـنْ سَـقَمٍ رَقَّـتْ عليـهِ غَلائِلُـهْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٧.

الشروح:

٢- الغلائل: جمع غلالة، وهو ما يلبس تحت الدروع من الثياب (لسان العرب: غلل).

(٩٢)

وقال في الظلم والظالم:

(من المنسرح)

١- وكـم ظَلَـومٍ تَـزولُ دَوْلَتُـهُ ولَـيْسَ مـا سَـنَّ أذَى زائِـلْ
٢- كَحَيَّـةٍ خَـوْفَ سُـمِّها قُتِلَـتْ وَسُـمُّها بعـدَ مَوْتِهـا قاتِـلْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٥.

(٩٣)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

١- فـلا تَـأْمَنَنَّ العَـدُوَّ الصَّـغيرَ وخَـفْ أنْ تكـونَ لـه غَائِلَـهْ

٢- فقَــدْ تُحْقَــرُ العَقْــربُ المُــزْدَراةُ ومـــن خَلْفِهـــا حُمَّـــةٌ قاتِلَـــهْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

الشروح:

١- الغائلة: وصول الشر إلى المرء دون علمه، والحقد، والقتل (لسان العرب: غيل).

* * *

قافية الميم

(٩٤)

وقال ابن الشبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

١- لَيْـلٌ وَصُـبْحٌ إذا مـا أعْطَيـا سَـلَبا كلاهُمـا فـي قُـوى أعمارنـا حَكَـمُ

٢- بالخَيْرِ والشَّرِّ نَرْضى من عِثارِهَما رِضـى المُفيضِ بما تَـقْضي بـه الـزَّلَمُ

٣- طَرَفـانِ مـا اسْـتَبَقا إلاّ لَكَبْوَتِنـا وخاطِفـانِ بنـا والمَـوْجُ يَلْـتَظِمُ

٤- ونحـنُ أسـرى يُلَوِّينـا اخْتِلافُهُمـا لَـيَّ الأعِنَّـةِ أبْلـى خَرْزَهـا اللُّجَـمُ

٥- تَهْفو شَظانا على الأنْفاسِ أنْفُسُنا كمـا تَشَـظّى بحـدِّ المُدْيَـةِ القَلَـمُ

٦- ممـا يُزهّـدُ فـي الـدُّنيا الخَبيـرَ بهـا أنَّ اللـذاذَةَ عنهـا يَحْـدُثُ الألَـمُ

٧- فكيـفَ يُمْسِـكُ بالأرْمـاقِ مـن أجَـلٍ والآكِـلانِ لـه الأنْـوارُ والظُّلَـمُ

٨- لا بالشّـبابِ، ولا بالشَّـيْبِ لـي فَـرَحٌ هـذا غُـرابٌ حَـوى شَـطْري وذا رَخَـمُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٨.

الشروح:

٢- العثار: ما يُعثر به، والزّلم: القِدح الذي لا ريش عليه (لسان العرب: عثر، وزلم).

٧- الأرماق: جمع رمق، وهو: بقيّة الحياة والروح، وآخر النّفس (لسان العرب: رمق).

٨- الرَّخَمُ: طائر أبقع على شكل النَّسر خلقةً، إلاّ أنّه مبقّع بسواد وبياض. (لسان العرب: رخَم).

(٩٥)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

١- مـــا تنفـــدُ الأقْـــدارُ إلاَّ أنَّهـــا بـــين الخلائِـــقِ وَقْتُهـــا لا يُعْلَـــمُ

٢- فالسِّـــرُّ عنـــدَكَ لاَ ينالـــكَ شَـــرُّهُ إنْ نـــالَ غَيْـــرَكَ، أنْـــتَ منـــهُ مُسَـــلَّمُ

٣- والصِّـــلُّ إنْ لـــم يُسْتَضَـــرَّ بسُـــمِّهِ فَلِسُـــمِّهِ مـــنْ كُـــلّ فَـــجٍّ يُـــرْجَمُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٧.

(٩٦)

وقال في الدهر:

(من الكامل)

١- أبَـداً تُفَهِّمُنـا الخُطـوبُ كُرورَهـا ونَعـودُ فـي غـيٍّ كَمَـنْ لا يَفْهَـمُ

٢- تُلْغي مسامِعُنا العِظاتِ، كأنَّما في الظِّلِّ يَرْقُمُ وَعْظَهُ مَنْ يَعْلَمُ
٣- وصَحائِفُ الأيّامِ نحنُ سُطورُها يُقْرا الأخيرُ ويُدْرَجُ المُتَقَدِّمُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٨.

(٩٧)

وقال متشوّقاً:

(من الطويل)

١- أيا جبلي نعمانَ باللهِ خلّيا نسيمَ الصبا يخلصْ إليَّ نسيمُها
٢- أجدْ بردها أو تَشْفِ منّي حرارةَ على كبدٍ لم يبقَ إلا صميمها
٣- فإنَّ الصِّبا ريحٌ إذا ما تنفستْ على كبدٍ حرَّاءَ قَلَّتْ هُمُومُها

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ٣/١٠٨١-١٠٨٢.

حول الأبيات:

نسبت هذه الأبيات لمجنون ليلى قيس بن ذريح، وهي في ديوانه، ص٢٥٢.

الشروح:

١- نعمان: بلد بين مكّة والطائف، وواد لهذيل بن جبل يُقال له: المدراء، وواد قريب من الفرات على أرض الشام قرب الرحبة، وبلد قرب الكوفة من ناحية البادية.

انظر حول ذلك، معجم البلدان، ٥/٢٩٣-٢٨٤.

(٩٨)

وقال في النَّبق والعنّاب:

(من الهزج)

١- كَـــــأَنَّ النَّبْـــــقَ والعنّـــــا ... بَ فـــــــي الأوراقِ مُنْتَظَمـــــــا

٢- بَنـــادِقُ فـــي اخْضِـــرارِ الرِّيـــ ... ـــشِ قَـــدْ عَلَقَـــتْ صَـــغيرَ دِمـــا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٢٩٧.

الشروح:

١- النّبق: ثمر السِّدر (لسان العرب: نبق)، ويُعرف بالدَّوم، وهو نبات صحراويّ.

٢- البنادق: جمع بُندق، وهو حمل شجر. (لسان العرب: بنق).

(٩٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

١- يقولونَ: أَهْلُ المَرْءِ في اللَّحْمِ ظُفْرُه ... وصَـعْبٌ عَلَيْـهِ قَطْـعُ ظُفْرٍ مـن اللَّحْمِ

٢- فقُلْتُ: سَأُبْقي مـا شَـفى الجِلْدَ حَكُّـهُ ... وأَقْضـي بقَصّـي منـه مـا حَكَّـهُ يُـدْمي

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٧.

(١٠٠)

وقال أيضاً:

(من السريع)

١- مُـدامُها يُعْصَـرُ مـن خَـدِّها ولَحْظُهـا يُسْـكِرُ قَبْـلَ المـدامْ

٢- كـأَنَّ لاذاً كَسَـرَتْ كَفَّهـا فأَعْطَـتِ الشَّـارِبَ منـه لِثَـامْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٨.

* * *

قافية النون

(١٠١)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الوافر)

١- وذي بغـضٍ إذا مـا ذَمَّ فَضْـلي تُكَذِّبُـهُ المَسـامِعُ والعُيـونُ

٢- أُقابِـلُ نُطْقَـهُ بـالهَجْرِ صَـمْتاً أَعِـزُّ لـدى الـوَرى وبـه يَهـونُ

٣- فـلا تَعْجَـبْ إذا الخَصْـمانِ حـادا وأَشْـهَرُهُمْ بـأَرْذَلِهِمْ غَبـينُ

٤- فأحْسَنُ ما تكونُ الشَّمْسُ تبلى بكَسْف البَدْرِ أقْبَحُ ما تَكُونُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٠-٤٠١.

(١٠٢)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من مجزوء الرمل)

١- إن تكنْ تجزعُ من دمعـ ـي إذا فاض فَصُنْهُ
٢- أو تكن أحمدت يوماً سيداً يعفو فكُنهُ
٣- أنا لا أصبرُ عمَّن لا يجوزُ الصبرُ عنهُ
٤- كلُّ ذنبٍ في الهوى يُغـ ـفر لي ما لم أخُنْهُ

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ٣٣٨، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الرِّوايات:

٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (أو تكن أبصرت يوماً).

٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (لا يحلّ الصبر عنهُ).

(١٠٣)

وقال في وصف ليلة:

(من الوافر)

١- ولَيْـــلٍ سِـــرْتُهُ والزُّهْـــرُ تَجْـــري كمـــا يَجْـــري علـــى الـــيَمِّ السَّـــفينُ
٢- كـــأَنَّ الجَـــوَّ بَحْـــرٌ مـــن زُجـــاجٍ فراسِـــــبُ دُرِّهِ فيـــــه يَبـــــينُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٩.

(١٠٤)

وقال خمريّة:

(من البسيط)

١- بِتْنـــا نُـــديرُ كُؤوســـاً مـــن مَـــدامِعِنا ونَجْعَـــلُ البَـــثَّ للأَسْـــرارِ رَيْحانـــا
٢- يَضُـــمُّنا وَجْـــدُنا والصَّـــوْنُ يَنْشُـــرُنا لَفَّ الشّمالِ على الأَغْصانِ أَغْصانا
٣- ونَجْعَلُ الكَبِدَ الحَرّى على الكَبِدِ الـ ـحَرّى ونُبْـدي مـن الأَشـواقِ أَلْوانـا
٤- وللصَّـــبا عَبَـــثٌ بـــالثَّوْبِ تَجْذُبُـــهُ عَنّـــا، كُموقِظَـــةٍ بـــالرِّفْقِ وَسْـــنانا

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٩.

الشروح:

٤- الوسن: أول النّوم، وبداية النعاس (لسان العرب: وسن).

(١٠٥)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

١- ومُبَشِّـــرٍ بالحاشِـــرِيَّةِ مَعْشَـــراً صَـرْعى كُـوُوس الـرّاحِ والرَّيْحـانِ

٢- قَتَـلَ النُّفـوس غَبـوقُهُمْ فأعادَهـا ذِكْـرُ الصَّـبوحِ تَـدِبُّ فـي الأبْـدانِ

٣- وكأنَّمـا أرْخـى غلائِـلَ سُـنْدُسٍ أوْ جَـرَّ أذْيـالاً علـى العِقْيـانِ

٤- مُتَقَلِّـدٌ بعَقيقَتَـيْنِ مَوَشَّـحٌ بالـدُّرَّتَيْنِ مُقَـرَّطُ الآذانِ

٥- صَـفَقَ الجَنـاحَ علـى الجَنـاحِ مُغَرِّداً قَبْـلَ الأذانِ مُنَـدِّداً بـأذانِ

٦- وحَـدا الظَّـلامُ مـع الكَواكِـبَ سُـحْرَةً بمَثالِـبٍ مـن صَـوْتِهِ ومَثـاني

٧- يـا غـافلينَ دَنـا الصَّـبوحُ فبـادِروا الـ لـذاتِ قَبْـلَ عوائـقِ الأزْمـانِ

٨- تَـدْنوا السُّـقاةُ إلـى السُّـقاةِ كأنَّمـا يَمْشـونَ تَحْـتَ مقـابِسِ النّيـرانِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٠.

الشروح:

٢- الغَبُوق: مـا يُشـرب أو يُؤكـل فـي المسـاء، والصَّبُوح: مـا يُشـرب أو يُؤكـل فـي الصباح، (لسان العرب: غبق، وصبح).

٣- العِقيان: الذهب الخالص من الشوائب، (لسان العرب: عقي).

(١٠٦)

وقال في شخص قصّر في حقه:

(من الوافر)

١- عَـذَرْتُكَ إذْ تُقَصِّـرُ فـي حُقـوقي ... ونَفْسـي لُمْـتُ فيـكَ وحُسْـنَ ظَنّـي
٢- فلـم أرْفَـعْ دَنَئيـاً قَـطُّ إلاّ ... بقيمَـةِ مـا رَفَعْـتُ يَحُـطُّ مِنّـي
٣- جَنَنْـت ومَـنْ رَأى مـا لَـمْ يُؤَمِّـلْ ... حَقيـقٌ فيـه يَـدْخُلُ ألْـفُ جِنّـي
٤- فمـا أنْبئـكَ عـن غَـيٍّ بِرُشْـدِ ... لأنَّ طِـلابَ مـا أعيـا تَجنّـي

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٠.

(١٠٧)

وقال في رثاء محبوب:

(من البسيط)

١- قـالوا وقـد مـات محبـوبٌ فُجِعْتُ بـه ... وفـي الصِّـبا وأرادوا عنـه سُـلْواني
٢- ثانيـه فـي الحُسـنِ موجـودٌ فقلـتُ لهم ... من أين لـي فـي الهوى الثاني صبا ثاني؟

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٦/٣، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٩، والوافي بالوفيات، ١٥/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وبالصبا وأرادوا عنه سلواني).
٢- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (من أين لي للهوى الثاني صبا ثاني).

(١٠٨)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

١- لَـئِنْ قُـدِّمْتَ فـي هَمْـزٍ وغَمْـزٍ وأُخِّـرَ كُـلُّ ذي عَقْـلٍ وديـنِ
٢- فمـا لِنَظافَـةِ الأَنْجـاءِ فيـه تَقَـدَّمَتِ الشِّـمالُ علـى اليَمـينِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٩.

(١٠٩)

وقال في شعره مفتخراً:

(من المتقارب)

١- ويُشْـرِقُ لألاؤُهُ فـي الـدُّجى كإشْـراق ألْفاظِـهِ بالمَعـاني
٢- ويَصْـدَعُ بـالفِكْرِ خـافي الأمـورِ كصـدعِ الشَّـرارَةِ خـافي الـدُّخانِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٩.

* * *

قافية الواو

(١١٠)

قال ابن الشبل في الحكمة:

(من الوافر)

١- إذا أخنـــى الزَّمـــانُ علـــى كـــريمٍ أعـــــارَ صـــــديْقَهُ قلـــــب العـــــدوِّ

التخريج:

البيت في عيون الأنباء، ٣٣٧، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣.

الروايات:

١- الشطر الأوّل، في الوافي بالوفيات: (إذا جار الزّمانُ على كريم).

* * *

قافية الياء

(١١١)

قال ابن الشبل في الحكمة:

(من الوافر)

١- فقُـلْ مـا يَشْـتَهيهِ النّـاسُ فـيهمْ يقولـــوا فيـــكَ حـــالاً تَشْـــتَهيها

٢- فمِـــزْآةٌ هـــيّ الـــدُّنيا سَـــواءٌ تُـــري وَجَـــهَ المُقابِـــلِ مـــا يُريهـــا

التخريج:

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٢.

(١١٢)

وقال حينما نُهبت أمواله:

(من الوافر)

١- خَرَجْنا من قَضاءِ اللهِ خَوْفاً وكانَ فِرارُنا منه إلَيْهِ

٢- وأشْقى النّاسِ ذو جُرْمٍ تَوالتْ مَصائِبُهُ عليهِ من يَدَيْهِ

٣- تَضيقُ عَلَيْهِ طُرْقُ العُذْرِ فيها ويَقْسو قَلْبُ راحِمِهِ عَلَيْهِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠١، وفي الكامل في التاريخ، ٨٦/٨.

الروايات:

٢- الشطر الأوّل، في الكامل: (وأشقى النّاس ذو عزم توالت).

(١١٣)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

١- كَمْ عَبْدِ سُوءٍ بكى حُرّاً بعِلَّتِهِ بَعْدَ السَّلامَةِ عاد الحُرُّ يَبْكيهِ

٢- كالنّارِ تَسْلُبُ بَرْدُ الماءِ قَوْرَتُها ومنه تَخْمُدُ مَعْ تأثيرِها فيهِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٤٠١.

(١١٤)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

١- وأيّـــامٍ مُفَضَّضَـــةٍ ضُـــحاها مـــع الآصـــالِ مُذْهَبَـــةِ العَشِـــيِّ
٢- تَحـــالَفَني السُّـــرور بعَرْصَـــتَيْها مُحالَفَـــةَ اللَّـــوازِمِ للـــرَّوِيِّ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٤٠١.

(١١٥)

وقال في الحكمة:

(من السريع)

١- قُـرْبُ مَعـاشِ المَـرْءِ مـن بَيْتِـهِ بَعْـدَ تَمـامِ الأمْـنِ والعافِيَـهْ
٢- مِـنْ أكْبَـرِ النَّعْمـاءِ مَـعْ زَوْجَـةٍ يَرْضـى بهـا وهْـيَ بـه راضِـيَهْ
٣- فَمَـنْ يُصِـبْ ذا فَهْـوَ فـي جَنَّـةٍ قُطوفُهـا مِـنْ كَفِّـهِ دانِيَـهْ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠١.

(١١٦)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

١- وقــالوا: مُسْــتَرِيحُ القَلْــبِ مُثْــرٍ وغَــرَّهُمُ السُّــكوتُ عــن الشِّــكايَهْ
٢- وأيَّــــةُ راحَــــةٍ لكــــريمِ نَفْــــسٍ يَكُــــدُّ ولا يَعــــودُ إلــــى كِفايَــــهْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٢.

فهرس القوافي

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بقاءُ	الخفيف	(١)	(٤٠)
صفراءُ	الكامل	(٢)	(٢)
والضَّرَاء	الكامل	(٣)	(٢)
حمراء	الخفيف	(٤)	(٢)
هواءِ	الخفيف	(٥)	(٢)
والبكاءِ	الرَّمل	(٦)	(٢)
عذابُ	الطويل	(٧)	(٧)
عَجائبُ	الطويل	(٨)	(٣)
تَغْتَرِبُ	البسيط	(٩)	(٣)
تغيَّبا	الطويل	(١٠)	(٣)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قلبي	الطويل	(١١)	(٤)
بالأصحابِ	الكامل	(١٢)	(٣)
للنّوائبِ	الطويل	(١٣)	(٢)
المتاعبِ	الطويل	(١٤)	(٢)
والعَرَبِ	البسيط	(١٥)	(٢)
القُلُوبِ	الوافر	(١٦)	(٢)
ومذْهَبِ	الكامل	(١٧)	(٢)
للخُطوبِ	الخفيف	(١٨)	(٢)
بالمخْضُوبِ	الخفيف	(١٩)	(٢)
غَيَاهِبْ	مجزوء الكامل	(٢٠)	(٣)
من لَهَبْ	المتقارب	(٢١)	(٤)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الملاماتُ	البسيط	(٢٢)	(١٧)
ناعِتْ	السريع	(٢٣)	(٢)
جَدَثا	البسيط	(٢٤)	(٢)
حَثَّا	الوافر	(٢٥)	(٢)
وتجربتي	البسيط	(٢٦)	(٢)
المهجُ	البسيط	(٢٧)	(٣)
دَرَجا	البسيط	(٢٨)	(٢)
رَواجِ	الوافر	(٢٩)	(٤)
سراجِ	الخفيف	(٣٠)	(٢)
وتَصْريحُ	البسيط	(٣١)	(٢)
بمُسْتريحِ	الوافر	(٣٢)	(٣)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الرَّاحِ	الكامل	(٣٣)	(٢)
أقتَرَحْ	مجزوء الخفيف	(٣٤)	(١٢)
يُفْسِدُ	الكامل	(٣٥)	(٤)
الوالدُ	المتقارب	(٣٦)	(٣)
أسوَدُ	السريع	(٣٧)	(٣)
صُدودُ	الكامل	(٣٨)	(٢)
يَزيدُ	الكامل	(٣٩)	(٢)
مُفَنّدا	الطويل	(٤٠)	(٤)
خدّاها	الكامل	(٤١)	(٢)
مُساعِدِ	الطويل	(٤٢)	(٥)
القيْدِ	الطويل	(٤٣)	(٣)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
العُودِ	البسيط	(٤٤)	(٣)
بمسدّدٍ	الطويل	(٤٥)	(٢)
بالأباعدِ	الطويل	(٤٦)	(٢)
العبيدِ	الوافر	(٤٧)	(٢)
عن ضدِّهِ	المتقارب	(٤٨)	(٢)
اضطرارُ	الوافر	(٤٩)	(٥٠)
مُعارُ	الكامل	(٥٠)	(٧)
تطيرُ	الوافر	(٥١)	(٢)
خُضرا	المجتث	(٥٢)	(٤)
وغيّرا	الكامل	(٥٣)	(٣)
نهارِ	الطويل	(٥٤)	(٥)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الأنْسُرِ	الكامل	(٥٥)	(٣)
ظفَري	البسيط	(٥٦)	(٢)
ثارَهْ	مجزوء الكامل	(٥٧)	(٤)
خَمْسُ	الطويل	(٥٨)	(٢)
خَلاصُ	الكامل	(٥٩)	(٤)
العَرَضُ	البسيط	(٦٠)	(٢)
تَقَلَعُ	الطويل	(٦١)	(٣)
ما يَدَعُ	البسيط	(٦٢)	(٢)
يَرْتجِعُ	البسيط	(٦٣)	(٢)
والطمعُ	البسيط	(٦٤)	(٢)
تسرَّعُ	الكامل	(٦٥)	(٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الهيَفُ	البسيط	(٦٦)	(٦)
يُعرَفُ	الكامل	(٦٧)	(٢)
الأرزاقُ	الكامل	(٦٨)	(٦)
تشوّفُ	الطويل	(٦٩)	(٢)
أوراقُ	البسيط	(٧٠)	(٢)
تنطبقُ	البسيط	(٧١)	(٢)
رِفقا	الطويل	(٧٢)	(٩)
عقُوقا	الخفيف	(٧٣)	(٢)
العُشّاقِ	الكامل	(٧٤)	(٦)
مُخْتَرِقِ	البسيط	(٧٥)	(٢)
شفيقِ	الوافر	(٧٦)	(٣)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الدَّرَكِ	البسيط	(٧٧)	(٥)
سَفْكِ	الوافر	(٧٨)	(٢)
والرَّجْلُ	الطويل	(٧٩)	(٤)
مُوكَّلُ	الطويل	(٨٠)	(٣)
مُعجّلُ	الكامل	(٨١)	(٢)
كبْلا	الوافر	(٨٢)	(٣)
مُغفّلا	الكامل	(٨٣)	(٢)
طولِ	البسيط	(٨٤)	(٧)
اللّآلي	الرمل	(٨٥)	(٥)
مِثْلي	الطويل	(٨٦)	(٤)
بالجهلِ	الطويل	(٨٧)	(٣)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قليل	الخفيف	(٨٨)	(٣)
تقوّلِ	الكامل	(٨٩)	(٢)
ذي بَخَلِ	المنسرح	(٩٠)	(٢)
خلاخِلُهْ	الكامل	(٩١)	(٢)
زائل	المنسرح	(٩٢)	(٢)
غائلهْ	المتقارب	(٩٣)	(٢)
حَكَمُ	البسيط	(٩٤)	(٨)
يُعْلَمُ	الكامل	(٩٥)	(٣)
يَفْهَمُ	الكامل	(٩٦)	(٣)
نَسيمُها	الطويل	(٩٧)	(٣)
مُنْتَظما	الهزج	(٩٨)	(٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
اللحْمِ	الطويل	(٩٩)	(٢)
المدامْ	السريع	(١٠٠)	(٢)
والعيُونُ	الوافر	(١٠١)	(٤)
فَصُنْهُ	مجزوء الكامل	(١٠٢)	(٤)
السَّفينُ	الوافر	(١٠٣)	(٢)
رَيْحانا	البسيط	(١٠٤)	(٤)
والرَّيحانِ	الكامل	(١٠٥)	(٨)
ظنّي	الوافر	(١٠٦)	(٤)
سُلواني	البسيط	(١٠٧)	(٢)
وديْنِ	الوافر	(١٠٨)	(٢)
بالمعاني	المتقارب	(١٠٩)	(٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
العدوّ	الوافر	(١١٠)	(١)
تَشْتَهيها	الوافر	(١١١)	(٢)
إلَيْهِ	الوافر	(١١٢)	(٣)
يبكيْهِ	البسيط	(١١٣)	(٢)
العشيِّ	الوافر	(١١٤)	(٢)
والعافية	السريع	(١١٥)	(٣)
والشكاية	الوافر	(١١٦)	(٢)

المصادر والمراجع

- الأعلام: خير الدّين الزّركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط٨، ١٩٨٩م.
- أخبار الملوك ونزهة الممالك والمملوك في طبقات الشعراء: محمد بن تقي الدين عمر الأيّوبي (ت: ٦١٧هـ)، مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦.
- الأنساب: أبو سعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور السمعاني التميميّ (ت٥٦٢هـ)، تحقيق محمّد عوّامة، بيروت: مطبعة محمّد هاشم الكتبي، ط١، ١٩٧٦م.
- الأنساب المتفقة: محمّد بن طاهر بن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، (؟).
- البداية والنهاية في التاريخ: ابن كثير، (ت٧٤هـ)، بيروت: مكتبة المعارف، ط٢، ١٩٩٠م.
- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمّد بن أبي الخطاب القرشي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط١، (؟).
- حلبة الكميت في الأدب والنّوادر: محمّد بن الحسن النّواجي، مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩هـ.
- الحماسة الشجريّة: ابن الشجري (٥٤٢هـ)، تحقيق عبدالمعين الملوحي، دمشق، وزارة الثقافة، ط١، ١٩٧٠م.

- دمية القصر وعصرة أهل العصر: عليّ بن الحسن بن عليّ الباخرزي (ت٤٦٧هـ)، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط١، ١٩٧١م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن عليّ بن بسّام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار الثقافة، ط١، ١٩٧٩م.
- سير أعلام النبلاء: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٤م.
- شرح الفصيح: لابن ناقيا البغداديّ، رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم: عليّ جواد الطاهر، بيروت: دار الرّائد العربي، ط٢، (؟).
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أُصيبعة (ت٦٦٨هـ)، تحقيق نزار رضا، بيروت: مكتبة الحياة، ط١، (؟).
- الغيث المسجّم في شرح لاميّة العجم: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٨٦٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط٢، ١٩٩٠م.
- فوات الوفيات: محمّد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، (؟).
- الكامل في التاريخ: عز الدين عليّ بن محمّد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط٤، ١٩٨٣م.

- اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين بن محمّد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٨٠.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: عليّ بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق: مطبعة الحجاز، ط١، ١٩٧٥م.
- معجم الأدباء: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٧٩.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: محمّد بن محمود بن الحسن بن النجّار (ت٦٤٣هـ)، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط٢، ١٩٧١م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عليّ بن عبدالرحمن بن الجوزي (ت٦٦٧هـ)، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٥٩هـ.
- المغرب في حلى المغرب: أبو الحسن عليّ بن موسى بن سعيد المغربي (ت٦٧٣هـ)، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط٣، ١٩٦٤هـ.
- نثار الأزهار في الليل والنهار: محمّد بن جلال بن منظور (ت٧١١هـ)، مطبعة الجوائب، ط١، ١٢٩٨هـ.

- النجوم الزّاهرة: يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب العلميّة، ط١، ١٥٥٣هـ.
- نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة: محمّد بن محمود الشهرزوري (ت٦٨٧)، تحقيق خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٩٧٦م.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، باعتناء س. ديدرينغ، دار فرانز شتايز بفيسبادن، ط٢، ١٩٧٤م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٧٣م.